

إحياء الذكرى الثانية للعدوان الأمريكي السعودي:

**المجلس الأعلى يدعو جماهير الشعب للاحتشاد بميدان السبعين الأحد القادم**

**الإفراج عن 40 أسيراً بمحافظة إب تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة**

المجاهد الحريح أبو ياسين:

نحن في موقف الحق  
وقضيتنا عادلة نواجهه  
المعتدي دفاعاً عن أنفسنا



16 صفحة

**الشمس**

www.almasirahnews.com

60 ريالاً

الخميس 23 مارس 2017م الموافق 25 جمادى الثانية 1438هـ

العدد (209)

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس

**مجلة أمريكية: لن يتوقف العدوان طالما استمر تسليح السعودية والتورط الأمريكي البريطاني الجيش واللجان يسيطرون على جبل دوة ويظهرون جبال يام في نهم**



**على أبواب العام الثالث:**

**لا حدود لعمليات ما وراء الحدود**

مقتل وإصابة 55 ضابطاً وجندياً سعودياً في جيزان وعسير وتدمير 32 آلية عسكرية

نسف قيادة عليب وموقع المسيال في ظهران وعسير وتطهير مواقع قبالة منفذ الخضراء

**أطباء: أسلحة العدوان  
الأمريكي السعودي المحرمة  
سبب تشوهات مواليد في اليمن**

**المال الوهابي يخترق الأزهر  
وعلماء اليمن يستنكرون  
انسياقه خلف مزاعم العدوان**

3020



5171



2066



للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:

## بالتزامن مع تطهير كامل جبال عليب وتباب محيطة بالمنفذ البري: ثلاث وعشرون آلية سعودية احترقت خلال ساعات، واقتحام عشرات المواقع السعودية ومقتل العشرات من الجنود السعوديين

المسيرة - يحيى الشامي:

ساعات حاسمة أعادت جبهات الحدود والعمق السعودي إلى واجهة المشهد في البلد متعدد الجبهات، أحدثت العمليات وأكبرها في جيزان، حيث بلغ عدد القتلى والمصابين من الجنود السعوديين أكثر من أربعين فرداً، وعدد الآليات المدمرة تجاوز السبع آليات متنوعة، وقعت هذه الحصيلة خلال هجمات مباغتة متزامنة شنتها الجيش واللجان الشعبية من أكثر من محور وجبهة باتجاه أربعة مواقع عسكرية سعودية هي: الكرس، وقائم زبيد، والمعنق والقرن، والدفينية.

قيادة ميداني لخص لـ «صدي المسيرة» ما جرى في العملية بالقول: إن العملية تُعد إحدى أكثر العمليات تخسيراً للجيش السعودي وتدميراً لآلياته.. مضيفاً أن العدد ٤٠ المعلن عنه لأعداد القتلى والمصابين في صفوف الجيش السعودي هو تقدير أدنى، مرجحاً أن تكون الخسائر أضعاف ما تم الإعلان عنه.

ووقعت هذه العمليات بعد ساعات من إطلاق القوة الصاروخية صاروخاً باليستياً متوسط المدى على مدينة الفيصل العسكرية بمنطقة أبو عريش، وبعد مصرع وجرح عسكريين سعوديين في قصف مدفعي استهدف تجمعاتهم في موقع على جبل الدخان، بالإضافة إلى قنص جنديين سعوديين في موقعين بالقرب من مدينة الخوبة.

فيما تمكنت وحدة الهندسة من تفجير اليتين سعوديتين (جرافتين وسيارة عسكرية) وبذلك يرتفع عدد الآليات التي دمرها الجيش اليمني واللجان الشعبية إلى عشر آليات في جبهات جيزان لوحدها.

ثاني العمليات وأسرعها -مقارنة بحجم الإنجاز- كانت في جبهة جبال عليب قبالة منفذ الخضراء، عرض الإعلام الحربي مشاهد تلك العمليات مساء أمس.

واستمرت محاولات الجيش السعودي ومرزقته العسكرية؛ بهدف السيطرة على سلسلة جبال عليب المحيطة والمشرقة على منفذ الخضراء البري بين البلدين حوالي شهرين، بينما استطاعت القوات اليمنية (الجيش واللجان الشعبية) استعادة كامل السلسلة الجبلية وتأمينها خلال عملية عسكرية واحدة لم يتجاوز أمدتها الأربع ساعات من ليل الأربعاء.

ووفق معلومات خاصة بـ «صدي المسيرة» فقد حصدت العملية العسكرية النتائج ذاتها التي جرى التخطيط للوصول إليها، وتكلفت بمفاجآت كبيرة صعقت المرتزقة الذين لم يكونوا في وضع يسمح لهم الدفاع عن أنفسهم، ووفق المصدر فقد قتل في العملية أعداداً كبيرة من المرتزقة المنافقين، مؤكداً وقوع عدد آخر منهم في الأسر واغتنام كميات متنوعة من الأسلحة السعودية التي زودت بها المرتزقة، وأضاف أن الهجوم الواسع والمباغت للقوات اليمنية على مواقع وتكتات الجيش السعودي ومرزقته تسبب بانهيارات كبيرة توالى تباعاً في صفوفهم وهروب جماعي إلى داخل الأراضي السعودية؟

### • مصير المرتزقة الفارين:

وتساءل المصدر عن المصير الذي سيلاقى المرتزقة

على أيدي الضباط والقادة السعوديين، ممن عادوا بالهزيمة؟

يُشار إلى أن قيادات في الجيش السعودي كانت قد هدت مجاميع المرتزقة بتنفيذ أحكام متفاوتة ضد من يخسر المعركة، وقد سجلت عدة متفاوتة قُتل فيها عددٌ من المرتزقة وسجن فيها آخرون، فيما تتحدث مصادرٌ وتسيرياتٌ مطلعةٌ جنوبية عن اختفاء وفقدان عدد من المرتزقة لا يعلم مصيرهم لا يُستبعد أن يكونوا مخفيين في سجون السعودية، ومن المحتمل أن يكونوا أسرى في يد الجيش اليمني واللجان الشعبية، سيما وقد تم الرّجّ بهم في مناطق واسعة يجهلون أدنى التفاصيل عنها.

وكانت السعودية جندت، منذ أشهر، آلاف المرتزقة اليمنيين، غالبيتهم من أبناء المحافظات الجنوبية، ووفق معلومات فإن عمليات التجنيد والتدريب والتسليح لهؤلاء المقاتلين، كلفت الخزينة السعودية مبالغ طائلة، دفعتها المملكة أملاً في تحقيق اختراق على الجانب اليمني والتعويض عن سُمعة وصيت جيشها المتهاوي الذي تم استبداله بألاف من شباب المحافظات الجنوبية.

وعقب العمليات التي انتهت بتطهير كامل لسلسلة جبال عليب أعلنت القوات اليمنية تدمير آلية عسكرية سعودية خلف الجبال، ما يُشير إلى توسع دائرة النيران وتأمين المواقع كاملة وتحصينها من أية هجمات مرتدة محتمل حدوثها، خاصة في ظل الخيبة والصدمة الكبيرة التي مُني بها الجيش السعودي ومرزقته.

وكانت عملية تطهير مشابهة انتهت بالسيطرة وتأمين تباب شرق العواضي، وفيها تم تدمير مدرعة وألتيين ومصرع عددٍ من مرتزقة الجيش السعودي قبالة نجران.

### • قبل ساعات من العملية الأخيرة

جبهةٍ عسير هي الأخرى شهدت هجمات عسكرية واسعة نفذتها وحدات في الجيش اليمني واللجان الشعبية، على أكثر من محور وجبهة، كان أبرزها إعلان الجيش اليمني واللجان الشعبية تفجير مقر قيادة عليب وموقع المسيل العسكري السعودي التابع لمنطقة ظهران عسير، في عملية عسكرية تزامن وقوعها مع عملية جبال عليب المحيطة بمنفذ الخضراء.

وفي جبهات العمق السعودي في نجران قُتل جنديان سعوديان على أيدي وحدة القناصة اليمنية في موقع عسكري خلف يقع خلف الشبكة، وقُتل الجندي الآخر في موقع على جبل المخروقي، واستهدفت القوات الصاروخية والمدفعية تجمعات للجيش السعودي في موقعي الطلعة والفواز ومعسكر رجلاء وحرس الحدود بعيد من القذائف والصواريخ، وطاول الاستهداف أيضاً تجمعات لآليات الجيش السعودي شرق موقع الحماد، وهو الموقع الذي تكرر قصفه عدة مرات خلال الأيام الماضية، فيما جرى استهداف أكثر من سبعة تجمعات لمرتزقة ومنافقي العدوان في أكثر من موقع ومعسكر، من بينها تجمعات تقع خلف موقع الطلعة



وخلف موقع رشاحة، واستهداف معسكر الإسناد أسفل موقع الشرفة وموقع نهيقه وتجمعات للجنود السعوديين في موقع مستحدث في السديس، وتلا هذه العملية استهداف مباشر أدى لتدمير آليات ومدرة سعودية قبالة منفذ الخضراء بنجران وآلية أخرى محملة بالمرتزقة، وذلك بكمين محكم أدى لمصرع جميع من كانوا عليها في موقع الطلعة، وهو ما يرفع عدد الآليات المدمرة على أيدي المقاتلين اليمنيين في نجران إلى عشر آليات متنوعة.

وفي عسير أيضاً، مدفعية الجيش واللجان الشعبية تستهدف تجمعات للجنود السعوديين في قتل الشيباني وشرقي الربوعة ومنفذ علب وموقع المسيل وقيادة حرس الحدود والتجمع الحكومي وخلف المجمع بالربوعة وموقع الشبكة والمواقع المجاورة للمنفذ وموقع نشمة، وهو الموقع الذي جرى فيه تدمير آليات، إحداها مدرعة في عملية عسكرية انتهت بتأمين مواقع قبالة منفذ علب وتبنة الخزان، وفيه أيضاً تم تدمير آلية سعودية ومصرع عدد من الجنود.

القوة الصاروخية بدورها أطلقت صاروخاً من نوع زلزال 2 على تجمع للمنافقين في منفذ علب، فيما استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية معسكر الحاجر، واستهدفت أيضاً موقع الشبكة الواقع خلف منفذ علب، فيما استهدف صاروخان من طراز زلزال ١ تجمعات للجيش السعودي في موقع متعن بجيزان وتجمعات للمنافقين والجيش السعودي غرب موقع الرمضة قبالة حرض - ميدي.



دعا كافة أبناء الشعب اليمني للاحتشاد يوم الأحد القائم في ميدان السبعين بصنعاء:

# المجلس السياسي الأعلى: الاحتشاد في 26 مارس رسالة لشعوب العالم بأن اليمن إرادة لا تقهر ومدد حقيقي للأبطال في الجبهات

يرفضُ العدوان والحصار والاحتلال، وفي نفس الوقت ينشُدُ السلام، لكنه لن يقبلَ بغير حماية أرضه وعرضه مهما كانت أنهارُ الدماء الطاهرة التي سيقدمها.

وشدّد المجلسُ على أهميّة الخروج الكبير يوم 26 مارس 2017م، مُشيراً إلى أن ذلك بمثابة المدد الحقيقي للأبطال الصامدين في كلّ الجبهات وهو الوفاء للشهداء والجرحى والأسرى من أبناء الشعب اليمني.

والمتمثلة اليوم في تحالف العدوان الإجرامي الذي تقوُّه مملكةُ النثرِ السعودية الراضية لكل دوات السلام والمعلقة لكلّ الخطوات التي من شأنها إحلال السلام في اليمن.

وأضاف المجلسُ أن الرسالة التي سيوجّهها الشعبُ اليمني بإحيائه لذكرى 26 مارس، هي أن الانتصار حتمي، وأن الوحدة خالدة والصف الوطني موحد، مؤكداً أن الشعبَ اليمني يعي جيداً مؤامرات العدو وقادراً على إفشالها، وقد أفضل الكثير منها، وأن اليمني في الشمال والجنوب وفي الشرق والغرب

الكبير هو جبهة الجبهات، التي من خلالها نبغثُ لشعوب العالم الحية رسالتنا التاريخية الفريدة التي سطرناها بتضحيات رجالنا في ميادين الوغى، والتي مفادها أن إرادتنا لا تقهر وأن اليمن مقبرة الغزاة مهما كانت تحصيناتهم، وأن أبطال اليمن في كلّ الميادين هم الأبهة الذين يدافعون عن كرامة كلّ عربي ومسلم وكل مستضعف على وجه البسيطة، أيضاً كان عرقه أو دينه أو مذهبه، وأن هذا الدرب درب الحرية والكرامة والسيادة والاستقلال وهو المنتصر مهما كانت القوة التي تقفُ في وجهه،

أهميّة المشاركة والاحتشاد الكبير من قبل موظفي الدولة في الحكومة ومجلس النواب والهيئات والمؤسسات وكلّ محافظات الجمهورية ومن قبل الأحزاب والمكونات السياسية والقوى الوطنية ومنظمات المجتمع المدني وكافة فئات الشعب وأطيافه، في الذكرى الثانية لهذا العدوان البغيض الذي تقفُ خلفه قوى الاستكبار والهيمنة، مُشيراً إلى أن ذلك سيكونُ الدرس الأشدُّ وقسماً في عُصْبِ العدو.

وقال المجلس السياسي الأعلى: إن الاحتشاد

دعا المجلسُ السياسي الأعلى، كافة أبناء الشعب اليمني، إلى الخروج الكبير والاحتشاد، يوم الأحد 26 من مارس، بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، في الذكرى الثانية للعدوان الغاشم الذي شنّه قوى الإجرام العالمية بقيادة السعودية على الشعب اليمني.

وأكد المجلس، في بلاغٍ صحفي أمس الأربعاء، على

المسيرة - خاص:

استجابة لتوجيهات قائد الثورة:

لجنة العفو العام في إب تفرج عن 40 أسيراً من المغرّ بهم

المسيرة - خاص:

أفرجت اللجنة الفرعية لعفو العام بمحافظة إب، أمس الأربعاء، عن الدفعة الثالثة من المغرّ بهم والبالغ عددهم 40 أسيراً؛ استجابة لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي.

وأشارت اللجنة إلى أن الأشخاص الذين أفرج عنهم أسروا أثناء ذهابهم وإيابهم من وإلى جبهات القتال في صفوف العدوان، داعية الذين ما زالوا في الجبهات يقاتلون بجانب العدوان الأمريكي السعودي للعودة إلى صف الوطن والاستفادة من قرار العفو العام.

بدورهم الأسرى الذين أفرج عنهم تقدموا بالشكر لقيادة الثورة على كرمها وعطفها، كما عبّروا عن ندمهم إزاء وقوفهم في صف المعتدين، مؤكداً وقوفهم إلى جانب الوطن والمجاهدين من أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، داعين من لا يزال في الجبهات إلى الاستفادة من قرار العفو وإنقاذ أنفسهم من الوقوف مع أعداء الوطن.

انكسارٌ جديدٌ للمرتزقة شرق المخاء وسقوطٌ قتلى وجرحى في صفوفهم

تصدى أبطالُ الجيش واللجان الشعبية لزحف نَفْذِ المرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأربعاء، باتجاه جبل النار في مديرية المخاء.

وأكد مصدر عسكري لصدى المسيرة أن أبطال الجيش تمكنوا من صد مرتزقة العدوان على جبل النار شرق مديرية المخاء، بغطاء جوي وغارات مكثفة، منها غارة بالقنابل العنقودية، مُشيراً إلى أن الأبطال كبدوا المرتزقة خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد، حيث تم تدميرُ مدرعة ومصراع وجرح العشرات في صفوفهم.

وكان أبطالُ الجيش واللجان الشعبية قد استهدفوا تجمعاتٍ لمرتزقة العدوان شمال المخاء بصواريخ الكاتوشا، أمس الأربعاء، كما تمكنوا من تدمير مدرعة تابعة لهم في ذات المديرية، فيما كُتِل مصدرٌ عسكري سقط قتلى وجرحى وتدمير آلية تابعة للمرتزقة إثر استهداف الجيش واللجان الشعبية لتجمعاتهم يوم الثلاثاء الماضي شمال المديرية.

فعالية ثقافية بجامعة صنعاء بمناسبة مولد السيدة الزهراء

المسيرة - خاص:

أقامت مبادرة نساء اليمن لمواجهة العدوان، بالتعاون مع ملتقى الطالب الجامعي، الإثنين الماضي، فعالية ثقافية في جامعة صنعاء بعنوان (العدوان، ألم وانتصار) وذلك بمناسبة مولد سيدة نساء العالمين، السيدة فاطمة عليها السلام، ومرور عامين على صمود الشعب اليمني تجاه العدوان الأمريكي السعودي الغاشم.

وتخلل الفعالية عدد من الكلمات التي أكدت جميها على أن الشعب اليمني قد أحبط كلّ المؤامرات بالوعي والإيمان واقتباس القُدوات العظيمة من آل البيت في التحرك بمسؤولية ووعي.

كما تخللها العديد من الفقرات الشعرية والفنية والإنشادية والمسرحية وكذا برامج ترفيهية وهدافة للأطفال كالرسم والمسابقات للتعبير عن هذه المناسبة.

شهدت مقتل وإصابة العشرات من المرتزقة:

## أبطال الجيش واللجان يدحرون المرتزقة من جبال يام ويسيطرون على جبل دوة الاستراتيجي بالكامل في نهم

المسيرة - خاص:

صفوف المرتزقة، بعدما تبذرت أمالهم جراء الزخوفات التي لم تُفض لنتيجة خلال الأسابيع الماضية، سوى أنها شهدت مقتل وإصابة العشرات منهم، بينهم قيادات ميدانية بارزة.

قبل ذلك وخلال يومي الأحد والإثنين الماضيين، تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تبديد إنجازات مرتزقة العدوان السعودي والأمريكي في جبهة جبال يام بعدما دروهم من عدد من الجبال الواقعة في السلسلة الجبلية الاستراتيجية.

وأعلن مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من تطهير عدد من جبال سلسلة يام ودحر مرتزقة العدوان السعودي بعد تكبيدهم خسائرَ مادية وبشرية.

ووثق الإعلام الحربي، المرافق للجيش واللجان الشعبية، عمليات دحر المرتزقة من جبال يام، وورّع مشاهد وصوراً تُظهرُ إحكام أبطال الجيش واللجان السيطرة على الجبال ومشاهد تطهير جثث قتلى المرتزقة مرمية في شعاب المناطق التي شهدت المعارك وكذلك فرار جماعي لمن تبقى من المرتزقة.

اتجاه المعارك من الدفاع والتصدّي لزخوفات مرتزقة العدوان، التي شهدت مقتل وإصابة العشرات من المرتزقة، إلى وضعية الهجوم عندما شنت هجمات منظمة وكاسحة على ثلاث مراحل، منذ الأحد وحتى الثلاثاء الماضي، وتوجت بدحر المرتزقة من جبال يام، وبعد ذلك السيطرة على جبل دوة الاستراتيجي والمواقع والتباب المحيطة به.

وأعلن مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا، أمس الأول، من تأمين جبل دوة الاستراتيجي والواقع ضمن سلسلة جبلية غربي جبل القرن، مشيراً إلى أن الهجوم الذي شنه أبطال الجيش واللجان شمل السيطرة على مواقع وتباب محيطة بجبل دوة.

وأكد المصدرُ أن العملية شهدت مقتل وإصابة العشرات من المرتزقة، مشيراً إلى أن من تبقى من المرتزقة فروا تاركين جثث قتلاهم في جنبات الجبل الذي اعتلى أبطال الجيش واللجان الشعبية قمته وتمكنوا من تأمينه بالكامل.

وأشار المصدرُ إلى أن العملية تسببت بانهيار واسع في

قلبت قوات الجيش واللجان الشعبية، موازين المعركة مُجدداً في منطقة نهم، بالتزامن مع اقتراب دخول العدوان السعودي الأمريكي عامه الثالث، خالي الوفاض من أيّة إنجازات عسكرية كان يرجو حدوثها قبل الموعد المحدد يوم الأحد القادم.

فبعد أسابيع من القصف بمئات الغارات باستخدام القنابل العنقودية والفسفورية لمساندة زخوفات مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي من عدة محاورٍ في منطقة نهم باتجاه جبال يام من جهة وجبلي المنارة والقنبل والمناطق المحيطة من جهة أخرى، إلا أن أبطال الجيش واللجان الشعبية استطاعوا في غضون أقل 72 ساعة من الهجوم الكاسح والمتواصل، تطهير عدد من الجبال والتباب والمواقع الاستراتيجية، وفق تكتيك أدى لانهاية معنويات المرتزقة واستطاعت قوات الجيش واللجان الشعبية، تحويل

في عمق جيزان ونجران:

## الكمائنُ تحصدُ 7 آليات وتوقع نحو 25 قتيلاً سعودياً منذ مطلع الشهر الجاري

المسيرة - صالح مصلح:



على الرغم من الضربات الكبيرة التي يسدّها أبطال الجيش واللجان الشعبية، لجيش العدو السعودي، في عمق جيزان ونجران وعسير، إلا أن العمليات العسكرية المصاحبة للعمليات الرئيسية تمثل جانباً مهماً من المعارك التي تستنزفُ الجيشَ السعودي وتقيّد حركته، مثل عمليات القنص التي حصدت المئات من الجنود السعوديين خلال الأشهر الماضية، وكذلك الكمائن النوعية المتواصلة التي تمثل نوعاً آخر من الاستنزاف الكبير للعدو، وتعتبر الكمائن من أشد العمليات العسكرية فتكاً بالعدو وتأثيراً على معنويات جنوده.

وخلال شهر مارس الجاري الماضي نفّذ أبطال الجيش واللجان الشعبية، خمسة كمائن لآليات وأطقم عسكرية على متنها ضباط وجنود سعوديين مما أدى لمقتل عدد كبير منهم في عمليات نقل الإعلام الحربي تفاصيلها بالصوت والصورة.

ففي يوم الإثنين الماضي الموافق 20 مارس نصبت وحدات من الجيش واللجان الشعبية كمينا محكم لدورية سعودية في إحدى الطرق المؤدية إلى موقع شجع العسكري بنجران، تمكّن خلاله من تدمير آليتين عسكريتين ومقتل الجنود السعوديين على متنها، وتمثلت العملية بنسف الآلية الأولى بعبوة ناسفة ولحقتها الآلية الثانية بعد وقت قصير لتلقى المصير ذاته بمن فيها من الجنود السعوديين.

وفي 16 مارس الجاري وقعت آليتان عسكريتان للجيش السعودي في كمين محكم للجيش واللجان الشعبية في منطقة الحماض بنجران، ما أدى لمقتل جنود سعوديين كانوا

على متنها.

وفي 6 مارس.. وخلف موقع الهجلة العسكري في نجران.. لقي 3 جنود سعوديين مصارعهم، جزءاً من تدمير آلية عسكرية نوع طقم عسكري كانوا على متنها، بكمين محكم للجيش واللجان الشعبية.

تجدُرُ الإشارةُ إلى أن شهر فبراير والشهور الماضية شهدت عدداً كبيراً من الكمائن التي استهدفت دوريات وآليات الجيش السعودي، إلا أن العملية النوعية التي تمت في 8 فبراير تستحقُ اهتماماً كبيراً؛ كونها شهدت مقتل ضباط

سعوديين برُتب عسكرية عالية.

وتمثلت تلك العملية بكمين محكم للجيش واللجان الشعبية استهدف آلية مدرعة، ما أدى لمقتل جنود وضباط سعوديين، بينهم عقيد ورائد، حيث نقل الإعلام الحربي، في حينه، مشاهد تنفيذ العملية وما بعدها والتي أظهرت جثث القتلى السعوديين.

وتقدر الخسائر البشرية للجيش السعودي في العمليات الخمس، التي شهدت تدمير 7 آليات عسكرية بنحو 25 جندياً سعودياً بواقع 3 إلى 4 جنود في كلّ آلية.

التقارير تؤكد نجاح المال الوهابي في اختراقه:

## علماء اليمن يستنكرون انسياق الأزهر خلف المزاعم الكاذبة لإعلام العدوان

المسيرة - خاص:

استنكر علماء اليمن، البيان الصادر عن ما يسمى بهيئة الأزهر، والذي تبني مزاعم تحالف العدوان الأمريكي السعودي باستهداف الجيش واللجان الشعبية مسجداً في منطقة كوفل بمحافظة مأرب.

واستغربت رابطة علماء اليمن في بيان لها، المواقف المتكررة لهيئة الأزهر المساندة في طبيعتها للعدوان الذي يستهدف الشعب اليمني منذ عامين.

وأشار بيان الرابطة إلى أن الشعب اليمني ظل ينتظر سماع كلمة حق من الأزهر خلال عامين من العدوان الهمجى الوحشي عليه والذي ارتكبت فيه مئات المجازر وقتل عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ، واستهدفت البنية التحتية، بالإضافة إلى الحصار المطبق براً وبحراً وجواً.

وقال البيان: إن علماء اليمن يتعجبون أيما تعجب، ويستغربون من هكذا مواقف لا تمت بصلة إلى مواقف العلماء الربانيين.

وأوضحت رابطة علماء اليمن، أن كافة العلماء، ومن ورائهم الشعب اليمني بأسره، يعرفون أن المنطقة المقصودة المستهدفة بسلاح الجيش واللجان الشعبية هو معسكر

كوفل الذي هو أشهر من نار على علم منطقة عسكرية تتجمع فيه قوى الغزو والاحتلال المرتزقة، ولا يُعلم بوجود مسجد يؤمه المصلون في تلك المنطقة الخالية من السكان عدا المعسكر المعروف الكائن في منطقة مواجهات عنيفة ومستمرة منذ بداية العدوان تقريباً ولم يكن الاستهداف وقت صلاة.

وأضاف البيان أن العدوان الأمريكي السعودي ومن يسانده قد استهدف أكثر من ستمائة مسجد خلال عامين من العدوان، من بينها مسجد العلامة المحدث عبدالرزاق الصنعاني، إلا أن أحداً لم يسمع أي بيان من الأزهر الشريف..

وقالت الرابطة: إن علماء اليمن يتساءلون بخرقة: أين علماء الأزهر الذين كانوا يهذون بالحق وبه يعدلون؟ لماذا فقد الأزهر مصداقيته وحياديته؟ وأي دين وأي خير في من يرى محارم الله تنتهك، يارتكاب المجازر بحق المسلمين من نساء وأطفال وشيوخ ومصالح، وهو بارد القلب صامت اللسان؟!، ألم يسمعو قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (الساكت عن الحق شيطان أخرس)، أم أنهم قد أصمتم دعاوى قرن الشيطان وإعلام الصهاينة والأمريكان والمال المدس الحرام!!؟ ووجهت رابطة علماء اليمن رسالة إلى

مؤسسة الأزهر الشريف، داعية إياها إلى رفع الصوت عالياً؛ لإدانة حملات التطبيع مع أئمة الكفر التي يقوم بها آل سعود ودول تحالف العدوان على اليمن.

### • ما وراء سيطرة النظام السعودي على الأزهر

ليس البيان الذي أصدره ما يسمى بهيئة الأزهر لمساندة المزاعم التي يروج لها تحالف العدوان الأمريكي باستهداف الجيش واللجان الشعبية لمسجد في معسكر كوفل بمحافظة مأرب، هو البيان الأول الذي تصدره الهيئة لتلبية لرغبات ومزاعم النظام السعودي، حيث سبق أن انسياق الأزهر خلف مزاعم تحالف العدوان باستهداف اليمن مكة المكرمة، وبالإضافة إلى هذا تقف هيئة الأزهر إلى جانب النظام السعودي في صراعاته الإقليمية، وتبلي رغباته، وهو ما أبعد الأزهر عن دوره الإقليمي الذي يتظاهر بالوسطية ليصبح تحت العبادة الوهابية السعودية.

تشير التقارير إلى أن السعودية، ومنذ ستينيات القرن الماضي، سعت إلى السيطرة على الأزهر بالمال واختراق هيئته عن طريق بعض الوهابيين، مؤكدة أن ذلك تنوّج بزيارة ملك

النظام السعودي للأزهر العام الماضي وتبنيته لمشاريع ضخمة داخل مؤسسة الأزهر.

وتؤكد التقارير أن النظام السعودي نجح من خلال هذا الدعم في التأثير على الأزهر لإصدار عدد من الفتاوى التي تلبى رغبات أسرة آل سعود، ومؤخراً ضُغط على شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب للتكرار لموقفه في مؤتمر علماء المسلمين بالعاصمة الشيشانية غروزني والذي أجمع على أن الوهابية التكفيرية فكر منحرف ومضطرب، وأن الوهابيين لا يمثلون أهل السنة والجماعة.

يشار إلى أن النظام السعودي خصص منذ منتصف القرن الماضي ما يقارب 86 مليار دولار لمصر، منها 20 مليار دولار للسيطرة على الأزهر، في الوقت الذي تقزم فيه دورها، حيث لم يصدر عن مؤسسة الأزهر منذ بداية هذا الدعم أي كتاب يحارب الأفكار الظلامية والمتطرفة والظلامية، ناهيك عن الكتب الأخرى، وهو ما تؤكد صحيفة البديل المصرية بقولها «يبدو أن الفكر الوهابي يسير كالنار في الهشيم داخل مؤسسات الأزهر، فكانت ولا زالت المملكة العربية السعودية تحاول السيطرة عليها، وبالفعل نجحت، فلم يصدر عن المؤسسة كتاب واحد حتى الآن منذ أكثر من مائة عام..» في هذا السياق يقول الدكتور المصري

صلاح فضل في كتابه «وثائق الأزهر» عن اختراق الوهابية للأزهر: إن تكتلات تابعة للنظام السعودي توغلت عبر سنوات طويلة في مؤسسة الأزهر.. مُشيراً إلى أن بيانات في العقود السابقة توضح أن هناك العديد من علماء الأزهر ممنتمون للفكر الوهابي المنتسب إلى الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وأن كثيراً من أساتذة كلية الدعوة الإسلامية ينتمون إلى هذا الفكر، وهناك الكثير من الأموال التي تُنفق من قبل السعودية لانتشار الوهابية داخل الأزهر، واستقطاب علماء الأزهر؛ لتبني هذا الفكر، مضيفاً إلى أن هذه التكتلات والأموال السعودية هي ما أدت إلى انتشار الوهابية داخل الأزهر. سعي السعودية للسيطرة على الأزهر واستجابة هيئته لذلك يأتي في سياق التشويه الذي تتعمده الوهابية للدين الإسلامي السمح واستبدال مبادئه المعتدلة بأفكار متطرفة تعزز الفوضى والإجرام، إضافة إلى إفراغ الخطاب الديني من محتواه الحقيقي الذي يضرب في صالح الأمة وتُصرة قضاياها، وهو ما يظهر في تغافل الأزهر عن الحديث حول القضية الفلسطينية وكذلك ما تتعرض له اليمن وسورية من مؤامرة صهيويأمريكية واضحة ووقوفه إلى جانب النظام السعودي الذي يمثل أحد أدوات هذه المؤامرة.

## وزير الإعلام يفتتح معرض «على خطى الزهراء» بجامعة صنعاء ويشيدُ بدور الهيئة النسائية

المسيرة - متابعة:

افتتح وزير الإعلام، أحمد حامد، أمس الأربعاء، معرض الفنون التشكيلية (على خطى الزهراء) الذي أقامته الهيئة النسائية العامة لأنصار الله، بالتعاون مع مُلتقى الطالب الجامعي، في قاعة جمال عبدالناصر

بجامعة صنعاء، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يمثل ميلاد الزهراء عليها السلام.

وخلال الافتتاح أشاد وزير الإعلام بدور الهيئة النسائية وبصور المعرض والمجسمات المعبرة عن عمق صلوات المرأة اليمنية بالزهراء، من تستمد منها القوة والبأس وأنه جسّد دور المرأة اليمنية وعظيم تضحياتها بتلك اللوحات التي

أوضحت فيها صمود المرأة الأسطوري في وجه العدوان الغاشم الذي سحقت طغيانه بشموخها الكبير. كما أكد وزير الإعلام، أن دور الإعلاميين كبير وواضح، وأن بصماتهم قوية في العمل الإعلامي، ويأتي هذا الدور بتكاتف جهود الجميع في جميع المؤسسات الإعلامية رغم الإمكانات المحدودة، مقارنة بما يمتلكه العدو من

هالة إعلامية كبيرة، إلا أنه لم يستطع إخراس الصوت اليمني الحر. واختتم حامد بالقول: إن خيار المواجهة والصمود هو الطريق الأوحذ لكل الجبهات، بما فيها الإعلامية، ودعا إلى مزيد من التكاتف وتوحيد الكلمة وحرف بوصلة العداء للعدو، وهذا ما يزيد الجبهة الداخلية قوة وهو ما سيُمهدُها بالانتصار على الأعداء.

## مقتل مسؤول حماية قوات الغزو والاحتلال بطريق

### العبر ومصادر إعلامية تفيدُ بمقتل 3 جنود إماراتيين

المسيرة - وكالات:

## الصليب الأحمر تدعو المجتمع الدولي لمنع حدوث مجاعة في اليمن جراء حصار العدوان

المسيرة - وكالات:

في ظل استمرار الحصار البحري والجوي والبحري الذي يفرضه تحالف العدوان السعودي الأمريكي على الشعب اليمني منذ عامين، تؤكد تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن.

وفي هذا السياق أكدت منظمة الصليب الأحمر الدولي، أن أمام العالم ثلاث أشهر لمنع حدوث كارثة إنسانية كبيرة تهدد الملايين من اليمنيين والصوماليين.

وقدرت المنظمة احتياجاتها العاجلة لمواصلة نشاطها في اليمن والصومال بنحو 300 مليون دولار.

وأشارت المنظمة في بيان، أمس الأربعاء، إلى تحذيرات منظمات إغاثة من أن أكثر من 20 مليون شخص يواجهون المجاعة في اليمن والصومال وجنوب السودان.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول في الصليب الأحمر، أن الإصابة بالكوليرا، التي قد تكون مميّنة للأطفال، أخذت في التصاعد في الصومال، بينما يموت عشرون شخصاً في المتوسط في اليمن يومياً؛ بسبب المرض أو الإصابات الناجمة عن الحرب.



لقي مسؤول حماية قوات الغزو والاحتلال مصرعه، أمس الأربعاء، بحادث سير في الطريق العام الرابط بين منطقة العبر بمحافظة حضرموت ومحافظة مأرب، فيما نقلت مصادر إعلامية خبر مقتل ثلاثة جنود إماراتيين لم يتم الإعلان عنهم من قبل دول الاحتلال الإماراتية. ونقل موقع المراسل نت الاخباري عن مصادر لم يسمها، أن المرتزق عبدالرحمن بن دوكر الحداد الذي كان مسؤولاً حماية قوات الغزو والاحتلال منفذ الوديعة إلى معسكر تداوين بمأرب قتل مع نجله بحادث تصادم في طريق العبر. وكشفت مصادر الموقع أن طائرة عسكرية تابعة لقوى العدوان هبطت في مكان الحادث وقامت بنقل جثة المرتزق الحداد ونجله وثلاث جثث أخرى رجحت تلك المصادر أنها لجنود إماراتيين. وأوضحت المصادر أن قذوم طائرة عسكرية لنقل القتلى يرجح مقتل الجنود الإماراتيين؛ كون ذلك لا يحدث في العادة في حال سقوط قتلى من المرتزقة.

رئيس قسم التصحيح:  
محمد علي الباشا

رئيس التحرير:  
صبري الدرواني

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار محلات الجوبي  
عمارة منازل السعداء - تلفون: 01314024  
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

العلاقات العامة والتوزيع:  
تلفون: 01314024 - 736891529  
771126033

السعودية تقدم 200 مليار دولار وتواجه أكبر قضية تعويضات في أمريكا:

## ترامب ينقض على «البقرة الحلوب» في زمن التقشف السعودي!

منذ توقيع الاتفاقية الخاصة بتولي الولايات المتحدة حماية السعودية قبل ثمانية عقود، لم تتغير طبيعة العلاقة بين الرياض وواشنطن، القائمة على أساس أن الأولى تابعة للثانية تتولى تمويل المشاريع العسكرية والاقتصادية الأمريكية من عائدات النفط والتموضع في المنطقة كذراع أمريكية، وبتعاقب الرؤساء الأمريكيين والملوك السعوديين شهدت العلاقات بينهما تطورات وانعطافات لم تخرجها عن طبيعتها، لكن ملامحها في عهد الرئيس الأمريكي الحالي «دونالد ترامب» شهدت تغييراً كبيراً، إذ أظهر الأخير أنه يفضل التعامل مع النظام السعودي؛ باعتباره تابعاً وبشكل علني، وليس حليفاً، كما كانت الإدارات الأمريكية تقدمها أمام العالم.

وكشف موقع «BUZZFEED» تفاصيل الدعوى القضائية التي قدمها 800 شخص في 135 صفحة، مُشيراً إلى أن وثيقة الدعوى تضمنت أسماء قتلى وجرحى هجمات سبتمبر وأفراد أسرهم الذين يفترض أن يحصلوا على التعويضات. وتقدم ذوو الضحايا بشكل جماعي إلى المحكمة الاتحادية في مانهاتن التي قبلت الدعوى. وبحسب الموقع يسعى مقدمو الدعوى إلى الحصول على تعويضات مالية من حكومة المملكة عما لحق بهم من ضرر، إلا أنه لم يتم تحديد قيمة التعويضات.

وتضمنت وثيقة الدعوى اتهامات لعدد من الجمعيات والجهات الحكومية السعودية بالارتباط مع تنظيم القاعدة وزعيمه أسامة بن لادن.

كما تضمنت الدعوى اتهام الحكومة السعودية أيضاً بأنها كانت على علم بانتماء ثلاثة على الأقل من خاطفي الطائرات لتنظيم «القاعدة» التي استخدمت في هجمات سبتمبر.

ونصت وثيقة الدعوى على أن «السعودية كانت بوجهين، فهي قدمت نفسها علناً أمام الولايات المتحدة وبلدان الغرب الأخرى، بمثابة بلاد تقاوت تنظيم «القاعدة» وما يسمى «الإرهاب»، وفي الوقت نفسه تعمل، كما هو مبين بالتفصيل في هذه الوثيقة، عبر مسؤولين سعوديين قدموا لـ «القاعدة» دعماً مالياً كبيراً. واعتبر أصحاب الدعوى في وثيقتهم أنه لولا الدعم السعودي لما تمكن تنظيم القاعدة من تنفيذ هجمات سبتمبر، مؤكداً أن السعودية تتحمل بشكل مباشر «المسؤولية عن الضرر أمام أصحاب الدعوى القضائية متمثلاً في الوفيات والإصابات الناجمة عن هجمات 11 سبتمبر».

أخيراً، تشير كل المواقف والبيانات الصادرة عن البيت الأبيض منذ تولى ترامب للسلطة أن الأخير ماضٍ في تجريد السعودية من الأموال التي يعتقد أنها من حق بلاده، وعبر عن ذلك بشكل علني قبل وبعد انتخابه، واصفاً السعودية في إحدى المرات بأنها «البقرة الحلوب» وأنه من سيقوم بـ «حلبها» حتى النهاية.

والمراتب الليبانات الصادرة عن البيت الأبيض فيما يتعلق بالسعودية، خلال 90 يوماً من حكم ترامب، يجد أنه لم يخلُ أيُّ منها من الإشارة إلى التزام سعودي بتمويل تحركات الولايات المتحدة، بالإضافة لتصرّيات المسؤولين السعوديين المتكررة عن أملهم بموافقة ترامب على استثمار السعودية في مجال الطاقة الأمريكي، كما صرح قبل أسابيع وزير الطاقة السعودي، في الوقت الذي تعاني بلاده من انهيار اقتصادي؛ بسبب انخفاض أسعار النفط والقرارات التي لا تتوقف بفرض إجراءات تقشف وفرض ضرائب ورسوم ورفع الدعم عن الخدمات، لدرجة أن المعارضين لتلك الإجراءات باتوا يؤكدون أن سلمان وابنه يعوضان العجز من جيب المواطن، وفي ذات الوقت يستثمران المليارات في الولايات المتحدة.



الكيان الصهيوني. ووفقاً للهدف الذي سعت السعودية لتنفيذه من وراء منح ترامب 200 مليار دولار على شكل استثمارات جرى الإعلان عنها في زيارة بن سلمان لتجنب تبعات قانون جاستا، فإنه يمكن القول إن تلك الأموال تبحرت في غضون ساعات قليلة، عندما تقدم أكثر من 800 شخص أمريكي من ذوي ضحايا هجمات سبتمبر، يوم الاثنين الماضي، بدعوى أمام المحكمة الاتحادية بولاية مانهاتن ضد جمعيات وجهات حكومية سعودية تتهمهم بالضلوع في الهجمات والارتباط الوثيق بتنظيم القاعدة، وبالتالي المطالبة بتعويضات ضخمة تقدر بعشرات المليارات في هذه القضية وينحو 3 تريليونات دولار في حال تقدم كل ذوي الضحايا والمتضررين من الهجمات بدعوى قضائية وتمكنوا من الفوز فيها وهو ما سيحدث في الغالب.

وصوله إلى الرياض، إلا وتم الإعلان في الولايات المتحدة عن رفع أكبر دعوى قضائية ضد الحكومة السعودية من قبل ذوي الضحايا الذين سقطوا في هجمات سبتمبر تطالب بتعويضات مالية وفقاً لقانون جاستا.

على إثر إقرار قانون «جاستا» أو قانون «العدالة ضد رعاة الإرهاب» أرسل النظام السعودي وزير خارجيته عادل الجبير إلى واشنطن وهناك قضى وقتاً طويلاً في توزيع الأموال على شركات العلاقات العامة لتحسين صورة السعودية وعلى أعضاء الكونجرس، أملاً في تعديل القانون، وهناك اصطدمات السعودية بالواقع ذاته الذي يؤكد أنها وإن امتلكت المال إلا أنه لا يخولها امتلاك نفوذ داخل الولايات المتحدة، ما لم تتوافق أهدافها مع إرادة الإدارة الأمريكية على عكس اللوبي الصهيوني الذي يستطيع تطويق السياسة الأمريكية لصالح

الرسمي زيارة بن سلمان لواشنطن بأنها كانت زيارة تاريخية، كان البيت الأبيض يؤكد أن الوفاء بتعهد ترامب خلال حملته الانتخابية بالاستحواذ على الأموال السعودية باعتبارها لأمريكا، عندما أعلن التوصل لاتفاق بموجبه تستثمر السعودية 200 مليار دولار في الولايات المتحدة، في الوقت الذي أغى النظام السعودي مشاريع بنفس القيمة في السعودية بسبب التقشف الذي تفرضه على المواطنين نظراً لانهايار عائدات النفط.

### السعودية تواجه أكبر قضية بمحكمة أمريكية

في الوقت الذي تواصل الوسائل الإعلامية الرسمية التغني بانجازات بن سلمان خلال زيارته للبيت الأبيض، لم يكد الأخير يلبق نفسه بعد

### المسيرة - إبراهيم السراجي

وخلال حملة ترامب الانتخابية وبعد دخوله البيت الأبيض، لم يغير الأخير نظرتَه المعلنة للسعودية، عندما كرر في الفترتين أن السعودية ودول الخليج لا تملك سوى المال، ويجب أن تدفع لبلاده؛ لأنها من دون حماية الولايات المتحدة لم ولن يكون لها وجود.

وتنظراً لطبيعة العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة هي الحاكمة لحدود تحركات النظام السعودي، الذي أنشأ مجموعة ضغط في الولايات المتحدة أو ما يسمى (لوبي سعودي) والذي يشار له اختصاراً (سبارك) على غرار اللوبي الإسرائيلي (أيبيك)، إلا أن اللوبي السعودي رغم المليارات التي صرفها لأعضاء الكونجرس ومسؤولين أمريكيين وشركات قانونية، لم يفلح في وقف إقرار «قانون جاستا» الذي يتيح مقاضاة السعودية في الولايات المتحدة على خلفية هجمات سبتمبر، والتي تم إقرارها بأغلبية ساحقة لم تجد السعودية سوى صوت واحد فقط من أعضاء الكونجرس يعارض القانون.

ولذلك يظل المال السعودي عاجزاً عن التأثير داخل الولايات المتحدة عبر اللوبي السعودي؛ لأن الأمريكيين ينظرون للسعودية كدولة تابعة عكس الكيان الصهيوني الذي يتحكم بالقرار الأمريكي عبر اللوبي «الإسرائيلي» الذي لا يقدم المال لواشنطن وفي ذات الوقت يمزج سياساته ويتحكّم بالسياسة الخارجية الأمريكية.

وانطلاقاً من تلك العلاقة، وقف «جيمس ماتيس» وزير الدفاع بإدارة ترامب في 16 مارس الجاري أمام أعضاء الكونجرس، بحضور ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ملقياً كلمة تعمد فيها تذكير الضيف السعودي بأن واشنطن وقعت اتفاق الحماية مع النظام السعودي على متن بارجة حربية أمريكية في أربعينيات القرن الماضي. وقال ماتيس في كلمته: «تعود العلاقات بين بلدينا إلى الزمن الذي اجتمع فيه عاهلكم ورئيسنا على متن بارجة أمريكية في بيتريك في العام 1945».

وأضاف أن واشنطن تقدر الاستعداد السعودي لدعم جهود الولايات المتحدة، مذكراً أن الشراكة الاقتصادية والأمنية بين البلدين لا غنى عنها. وفيما تضمنت كلمة ماتيس عدداً من المحاور، إلا أنه في ختامها تعمد أن يظهر لأعضاء الكونجرس طبيعة سياسة إدارة ترامب تجاه السعودية عندما وجه سؤالاً مباشراً لابن سلمان قائلاً: «هل سترسلون قوات برية للمرابطة في سوريا؟» وأجاب بن سلمان بالقول: «نحن على استعداد لعمل كل شيء لاحتثات الإرهاب، بل أي شيء بدون حدود». وهنا جدد التنويه إلى أن البيت الأبيض أعلن في بيان أن السعودية تعهدت بتمويل المناطق الآمنة التي يسعى ترامب لإقامتها في سوريا. وفيما قدم الإعلام السعودي الرسمي وغير

قالت إن تحالف العدوان سيعتمد من وصول المساعدات ولن تتوقف الحرب طالما استمر تسليح السعودية:

## مجلة «ذي اميركان كونزرفيتف» الأمريكية: الأزمة الإنسانية في اليمن تقرب من «نقطة اللاعودة» والولايات المتحدة وبريطانيا متورطتان

الإنسانية فإنهم لا يحددون دائماً الأسباب التي أدت إلى مجاعة وشيكة. ولكن هذه التفسيرات لا يمكن أن تكون مسؤولة عن اللامبالاة شبه التامة لمحنة شعب منذ عامين تقريباً. وقد تم بالفعل تصنيف الأزمة في صيف عام 2015 باعتبارها واحدة من أسوأ الأزمات في العالم، وما نحن الآن في عام 2017، وقد تدهورت الأحوال إلى أبعد من ذلك بكثير. ما يحدث يعود سببه بشكل كبير لأن الحكومات التي هي في وضع يمكنها من تفادي كارثة كانت هي من تساعد في التسبب بذلك، وهي لا ترعّب في لفت الانتباه إلى الرعب الذي تسببت به على الملايين من الناس الأبرياء.

\* مجلة «ذي اميركان كونزرفيتف» الأمريكية:

إطلاق النار، والتي لن تحدث أبداً طالما يستمر دعمو التحالف بتزويدهم بالأسلحة والوقود من أجل استمرار حملتهم. يجب أن يكون هناك تغيير جذري وسريع في سياسات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ولكن كل الدلائل تشير إلى استمرار الوضع الراهن المشين.

ما زال من الممكن منع المجاعة في اليمن من الحدوث، ولكن يكاد يكون متأخراً جداً. يستمر الفشل الدولي في الاستجابة بفعالية لأزمة اليمن بشكل ملحوظ. كان أحد أسباب ذلك الفشل في وقت مبكر هو عدم معرفة حجم وشدة الأزمة. لم يكن هناك أي اهتمام ثابت بالأزمة في وسائل الإعلام الرئيسية، وحتى عندما يكون هناك بعض التغطية فإنها غالباً ما يتم استثناءه، محمداً الحكومات المسؤولة عن الكارثة. وقد تم إهمال الحرب على اليمن منذ أن بدأت، وحتى عندما تكون هناك تقارير حول الأزمة

وأضاف كاي «المشكلة هي أنك تشاهدون الأرقام ولكنكم لا تشاهدون الناس خلف تلك الأرقام. أنا قلق دائماً عندما ننتظر لوقوع الخطر قبل أن نقول «هذه مجاعة»».

ساعدت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في وصول اليمن إلى هذه الحالة الفظيعة؛ بدعمهم لقوات التحالف الذي تقوده السعودية، وأنه بإمكانهم الآن القيام ببعض التعويضات عن طريق كبح جماح التحالف والإصرار على رفع الحصار البحري والجوي.

حتى لو كانت هناك زيادة في التمويل والمساعدات في الوقت الحالي، إلا أن المساعدات ما تزال بحاجة لأن تصل إلى البلد، فإنه في تلك اللحظة سيمنع التحالف الذي تقوده السعودية حدوث ذلك عمداً كما هو الحال منذ سنوات؛ من أجل توزيع المواد الغذائية في البلد، ستكون هناك حاجة أيضاً إلى أن لفترة طويلة من وقف

### المسيرة - ترجمة: جواهر الوادعي:

بقلم / دانيال لاريسون\*

يقول مارك كاي، المتحدث باسم (منظمة إنقاذ الطفل) في اليمن: إن الكارثة الإنسانية في اليمن تقرب من «نقطة اللاعودة، في ظل الأعداد المتأثرة غير العادية على الإطلاق».

نحن نتحدث عن بلد على حافة المجاعة، ولكن بالنسبة لهذه الأرقام تظهر أننا عند نقطة اللاعودة. وإذا لم يتم القيام بما يلزم الآن فإننا سنصل إلى مرحلة نتذكر فيها هذا وملايين الأطفال يجوعون حتى الموت، وأننا جميعاً كنا نذكر وقوع هذا في وقت من الأوقات. وبالطبع سيلحق العارُ بنا والمجتمع الدولي لأعوام قادمة».

# المياه الإقليمية اليمنية

## الأهمية الجيوسياسية، ومساعي «تدويلها» بنزع نفوذ الدولة اليمنية عنها، معركة الساحل نموذجاً

المسرح - بلال محمد الحكيم:

يتذكر جميع المتابعين للشأن اليمني تلك التصريحات المكررة والمؤخة لمقدار التهديد على الملاحة الدولية والمتمثل بعنوان سيطرة «المتطرفين الحوثيين» على مضيق باب المندب، والذي جرى تفعيل ذلك التلويح من قبل ذات أطراف المخطط المهمل لحدود الأراضي اليمنية حتى حين كان الجيش اليمني واللجان الشعبية لا يزالون في العاصمة اليمنية صنعاء وحتى قبل مساعي التحرك إلى عموم المناطق اليمنية بدافع من المسؤولية الوطنية والأخلاقية في تأمين حدود الوطن من العناصر الإجمامية التي عانت فساداً وتقتيلاً والتي كانت قد باشرت مع قادة مخططات تفتيت الأرض اليمنية إلى تمرير مشاريع الاستعمار وتمكينها من ذرائع الاستهداف المباشر للأرض والإنسان.

لا نستطيع الاكتفاء باعتبار تلك التلويحات مجرد مبررات لفرض تواجد جديد وأوسع على تلك المناطق الحيوية في أبعادها الجغرافية والسياسية والاقتصادية، شبيهاً بما كان قد عقب الحملة المروجة لمقدار التهديد الذي مثلته ظاهرة «القرصنة» في القرن الإفريقي والتي وصلت إلى أوج فاعليتها عام 2008م، والممتدة بطبيعة حدود تواجدها إلى حدود خليج عدن، وبما أعقبها من تواجد غير عادي لبورج حربية متنوعة وموزعة بين الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة البريطانية وآخرين كثير، بما أوحى جلياً بأن المنطقة قد تم اتخاذ قرار «تدويلها» لتكون في مربع النفوذ الدولي المجرد للدولة صاحبة الحق في ممارسة مهامها السيادية على حدود ما تملكه من استحقاق قانوني المياه الإقليمية التابعة للجمهورية اليمنية والدول الأخرى المطلة على المنطقة.

لم تكن الملاحة الدولية أيضاً في خطر ولم يكن أصحاب القرار السياسي الصاعد في اليمن يسعون بأي حال من الأحوال إلى تهديد مرور السفن، حسب القانون الدولي وقانون البحار وحسب ما كان سارياً من قبل: لأن ذلك سيعني خسارة استثمار أحد أهم الموارد الإيرادية للبلد، وسيعني الاستنفار الدولي المشروع على الطرف المهمل للتجارة الدولية، إذن ما هي مبررات هذا التخوف وما هي الأهمية الحقيقية التي يملكها محيط المياه الإقليمية اليمنية بما فيها مضيق باب المندب، وميناء عدن، وبقية الموانئ اليمنية؟

بعد مرور أكثر من عامين على بداية بروز هذا نوع من التصريحات الدقيقة في تحديد أطراف التهديد المعروفة بخياراتها العامة والهادفة إلى استحكام نفوذ الدولة اليمنية على حدود السيادة في مجالها البري والجوي والبحري، جاء تصريح القوات البحرية اليمنية والمحذرة من اختراق أية سفينة للمياه الإقليمية اليمنية بدون إذن، وهو المؤشر الأخر المؤكد لبُعد النظر الذي باتت جميع الأطراف ومنها اليمنية تدركه لأهمية الموقع البحري لليمن على مستوى العالم، وهي أيضاً الإشارة المراد إيصالها من قبل أصحاب القرار السياسي والعسكري والسيادي في اليمن بأن معارك الساحل الجارية حالياً في اليمن من قبل حلف العدوان - السعودي الأمريكي - والتي تدار بصورة أكثر تكتيكية وأكثر تسليحاً وتدريباً وإعداداً، بأنه قد بات واضحاً وجلياً الإشراف المباشر لكل من (الولايات المتحدة الأمريكية، ودولة الاحتلال الصهيوني) على مجريات المعارك الساحلية، ولأسباب متنوعة سنحاول إيرادها تباعاً في هذه الدراسة.

اكتسبت المواقع البحرية اليمنية تميزها العام من أبعاد متنوعة منها الجغرافي ومنها السياسي.

في الإطار الجغرافي «الطبيعي» شكلياً من أشكال التميز:

الأول: من خلال الموقع الجغرافي في نطاق ما يحيط به ويتوسطه حدود (البحر الأحمر - المحيط الهندي).

الثاني: في تميز التضاريس الكامنة في تلك المناطق (ميناء عدن - مضيق باب المندب).

ثالثاً: تتمتع اليمن بسهولة ساحلية طويلة تقدر بمسافة تقدر 2500 كلم ويعرض يتراوح بين 20 إلى 60 كم بمساحة تقدر 1500 كيلومتر مربع، كما تتمتع اليمن بموانئ متميزة في بيئتها وتضاريسها، كما هو عليه ميناء عدن والمعروف بكونه ثاني ميناء بعد نيويورك من حيث الأهمية وباعتباره من أكبر الموانئ في العالم، حيث يمثل



تحققت لاحقاً فعلاً في أفضل صورها ما أمّن التواجد الأمني والاستخباراتي الصهيوني في المنطقة، لا سيما عند مدخل البحر الأحمر في كل من «ارخبيل دهلك» وميناء مصوع، ثم لاحقاً في تعزيز التواجد العسكري للدول الكبرى، كما هو حال القاعدة العسكرية الأمريكية في جيبوتي والتي يتواجد فيها 4000 جندي، وتتخرب منها الطائرات من دون طيار التي تخرب في الأراضي اليمنية، وكذلك في تمسك فرنسا في التواجد في مستعمرتها القديمة (جيبوتي) والتواجد العسكري أيضاً في أراضيها، ثم وكيف أصبحت المنطقة مرتعاً لما يصف بأكثر وجود لبورج عسكرية وتواجد عسكري متنوع في العالم، وبدوافع ومبررات كثيرة منها الإجمام والقرصنة وحماية الممرات الدولية وما إلى ذلك من المبررات المختلفة في أغلبها. وفي هذه الأيام يقول رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق «بيني غانتس» يقول: باب المندب والطرق الملاحية أشد قلقاً لإسرائيل من البرنامج النووي الإيراني».

### الأهمية الاقتصادية:

يمر عبر المضيق 6.1% من نطق العالم بمعدل 3.4 مليون برميل يومياً، و 21 ألف سفينة تجارية سنوياً. وإغلاقه أو تأثر الملاحة فيه تتسبب في إضافة 6 آلاف ميل بحري إضافي، مع توقع ارتفاع أثمان التنقلات إلى 45 مليون دولار يومياً، وذلك من خلال استخدام رأس الرجاء الصالح كبديل لمضيق باب المندب.

### التخوف المصري مبرراته والتطمينات المقابلة:

لا شك أن مصر من أكثر الدول العربية إن لم تكن هي الدولة الأولى المستهدفة من قبل أطراف التآمر على الوطن العربي والإسلامي وعلى رأسهم - أمريكا، كيان العدو الإسرائيلي، بريطانيا - ثم لا شك أن مصر تجني إيرادات مالية ضخمة تستحصلها من قناة السويس وأن أي تأثر في ملاحه المنفذ الجنوبي للممر المائي الذي تحتل قناة السويس طرفة الشمالي، سيغني توقف القناة بالكامل، وهذا يعد تهديداً للأمن القومي المصري بشكل مباشر. ولكن هل التخوف المصري في محله، أم أن الأمر لا يدور عن أن يكون مجرد شائعات تسوقها الأطراف الراغبة في دفع مصر للمشاركة في حرب اليمن بشكل مباشر.

لررد على هذه المخاوف المفترضة، حرص الطرف اليمني وبالأخص الطرف الذي تثار حوله الشكوك في القيام بهذا العمل، وهم حركة أنصار الله، يبحث عدة رسائل تطمينية للنظام المصري بخصوص هذا التهديد أو التلويح به، والذي كان أشهرها البيان الرسمي الذي بعثته الحركة على لسان الناطق الرسمي لمكتب السيد عبدالملك الحوثي فيها، بتاريخ 4/ 4/ 2015م، ورد فيه: (نؤكد لإخوتنا الأشقاء في جمهورية مصر العربية أن محاولة إثارة المخاوف من باب المندب هدفها مساندة العدوان السعودي الصهيوني على الشعب اليمني والذي لا مبرر له إطلاقاً. وسبق ووضحنا للقيادة المصرية والشعب المصري الشقيق أن اليمن حكومة وشعباً أبدياً استعدادهما للدخول في نقاشات مباشرة لإزالة المخاوف إن وجدت فيما يخص مضيق باب المندب وتأثيراته على الملاحة الدولية).

ثم في رسائل أخرى بعثت بها حركة أنصار الله في

أكثر من مناسبة تؤكد في مجملها على حرص في إبقاء العلاقات الودية بين الشعبين والدولتين قائمة وأن لا تؤثر فيها أية مزاعم أو افتراءات مختلقة تهدف إلى نسف هذه العلاقات التاريخية والحضارية المتجذرة.

إما إذا تمكنت مصر في ظل قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي من إثبات مقدرتها على فرض واقع إقليمي جديد، فيه أولاً السعي لإحياء مكانة مصر وإعادة حجمها الحقيقي في الإقليم والعالم وثقلها الحضاري والإنساني لأن تصبح في الواجهة وأن تلعب دور أكبر من الدور الذي تم محاصرتها فيه بفعل ظروف وضغوط وواقع دولي وسياسي مختلف، بتحجيم دورها من دولة فاعلة ومحورية بل ورئسية إلى أن تصطف في موضع ثانوي وهامشي، ولا سيما بعد مقدرتها الفذة والمتميزة في محاربة الإجمام وفي التصدي له بكل خزم وبدون مواربة أو رضوخ للاستراتيجيات التآمرية الهادفة إلى تدمير المنطقة من خلال تشجيع وتحريك هذه العناصر الإجمامية وتفعيل دورها في الدول المراد إرهابها وتوقف عجلة التنمية والاستقرار فيها.

وهنا يمكن التساؤل فيما لو كان نظام «مُرسى» لا يزال قائماً حتى اليوم، كيف سيكون المشهد وديمويته وضبابيته، وكيف سيكون مقدار التهور، سواءً في القضايا العربية أو الدولية، في سوريا أو ليبيا أو اليمن أو أي مكان آخر يكون مناط بمصر أن يكون لها موقف معين منه. جاء ذلك في حوار نشرته صحف قومية، وكان أكثر وضوحاً لرئيس الجمهورية العربية المصرية لصحف الأهرام والأخبار والجمهورية:

سؤال: سيادة الرئيس. نبدأ هذا الجزء من الحوار بعلاقات مصر الدولية، فقد تحدثت في الندوة التثقيفية للقوات المسلحة يوم الخميس الماضي عن الدعائم التي تتأسس عليها سياسة مصر الخارجية. لكن نلاحظ أن هناك محاولات للإساءة إلى علاقات مصر بدول عربية وإفريقية. كيف تنظرون إلى هذا الأمر؟

الرئيس: سياسة مصر مع العالم الخارجي تتسم بالاعتدال والتوازن والانفتاح واستقلال القرار الوطني، وإعطاء الفرصة للأخريين حتى يتعرفوا علينا. ونحن نعطي نموذجاً جديداً في علاقاتنا الدولية، فنحن نعتبر الإساءة الإعلامية لأي أحد حتى من الدول التي ظلت تسيء إلينا خلال السنوات الثلاث الماضية، أمراً يتناقض مع البناء الراقي الذي نصيغه للشخصية المصرية الحديثة، والذي يقوم على الالتزام والانضباط، وحسن الخلق، وسعة الصدر، وكران الذات، والتجاوز عن الإساءة أحياناً..

يصمت الرئيس قليلاً ثم يقول: السياسة المصرية لها وجه واحد، نحن لا نتدخل في شئون الآخرين ولا نتآمر على أحد، علاقاتنا قوية ومتينة مع دول العالم شرقه وغربه، لكن هناك من يضيق بما تحقق علي صعيد علاقات مصر الدولية، ويتمنى لو نجح في عزلها وحصرها عن محيطها، ويريد تخريب علاقاتها مع أوروبا والخليج العربي وإفريقيا وإثيوبيا.

هناك فصيل لا يدور في رأسه سوى هدف تدمير الدولة المصرية، وهناك أبواق روجت أننا سننتأمر على إثيوبيا مثلاً. فنحن لا نتدخل في شئون الآخرين ولا نتآمر على أحد، فلا يمكن أن أضع يدي في يد أحد وأتآمر عليه. لقد قلت أمام البرلمان الإثيوبي: كان هناك خياران، إما التعاون، أو المواجهة واختارنا التعاون. مرة أخرى السياسة المصرية لها وجه واحد.

رغم كل هذه التطمينات من جهة الجمهورية المصرية فقد برزت في الآونة الأخيرة بواصر للتنافس - الموجود تاريخياً - على زعامة الوطن العربي والتي صعب على مصر التنازل بهذا الموقع لصالح المملكة السعودية عديمة الحضارة وعديمة الكفاءة لإدارة هذه المسؤولية الكبيرة. تجرُّ الإشارة في هذا الصدد بأن معركة الساحل الجارية على قدم وساق وبدفع مستمر للحسم قبل المساعي لإغلاق الملف اليمني عبر المفاوضات أو على الأقل في تأجيل الانهماك لتحقيق الانتصار الكلي في الأرض اليمنية من قبل الدول الراعية للعدوان، يجري بإيعاز مباشر من كيان العدو الصهيوني؛ للأسباب السابقة التالية، والتي تمثل أهمية الموقع البحري الممتد عبر البحر الأحمر بالنسبة لها، إضافة لخضيتها من تكوين تهديد جديد على مشاريعها التمددية في القرن الإفريقي عبر مشاريعها التجارية الضخمة وعبر التواجد العسكري والاتفاقات الموقعة مع دول المنطقة المحيطة.

المجاهد الجريح أبو ياسين محمد الدرواني:

# نصيحتي للشعب اليمني: تحركوا لمواجهة عدوكم الذي استهدف بلدكم وقتل أطفالكم ونساءكم ومنع عنكم الغذاء والدواء

المسيرة - خاص:

لم يكن لي سابق معرفة به، وعند وصولي إلى حيث اتفقنا أن يكون الملتقى، أقيمت التحيّة ودلفت مصافحاً كل من كان في المجلس، لم يطل بي المقام لترجيح معرفة أيهم يكون هو.. لأنه ببساطة لم يقف لي حال المصافحة..

مرّت الدقائق الأولى -كالمعتاد- في تبادل عبارات الترحيب والتعارف العشوائية بيني وبين الحاضرين.. حاولت خلالها تأكيد حدسي بأنه هو من سأجري اللقاء معه، لكنه كان قليل الحديث كثير النظر إليّ بما عزّز لديّ صوابية ما لم أجرؤ على التأكد منه بسؤال مباشر..

أحدهم استدرك الموقف وأكد ما كنت أنتظره بنافذ الصبر، حين بادر بحديثه وإشارته إليّ ثم إليه قائلاً لكنا: يمكنك الانتقال إلى الغرفة المجاورة لإجراء المقابلة، بادر أحدهم إليه لمساعدته في النهوض والانتقال، ولم يكن ليستطيع -دون مساعدة- أن يقف ويمشي، وحين شرع في ذلك بترجيبي المبالغ وملاطفتي له عبارات التشرف بلقائه وسعادة التعرف عليه، إذا بي أتفاجأ بسلاسة طبعه وبساطة معشره وتجاوبه السريع مع استهلالاتي تلك.. وليبدأ الحوار:

سالته التعريف بنفسه، فأجابني:

أبو ياسين محمد علي حمود الدرواني من محافظة إب سنة 1980.. بدايات انطلاقتي في المسيرة القرائية كانت في أعقاب الحرب السادسة الظالمة على أبناء محافظة صعدة وما حولها، بالعمل في مجال صيانة المعدات والميكانيك بمؤسسة جهاد البناء، حيث كنا نقوم بالنزول الميداني ضمن هذا المجال للعمل في عدد من مديريات محافظة صعدة إلى أن بدأ العدوان.. ابتدأ العدوان فانتقلت ضمن العمل في المؤسسة إلى العند ومناطق أخرى وظلنا هنالك لفترة، ومع استمرار العدوان وازتفاح وتيرة غارات طيرانه المكثفة وارتكابه للمجازر الشنيعة بحق المدنيين من الأطفال والنساء وقصف كل شيء بلا استثناء وتوالي قصف الأسواق والطرق والمستشفيات في ربوع الوطن، أيقنت أن التوجّه إلى جبهات العزة والكرامة جبهات المواجهة هو العمل الذي له الأولوية على كل الأعمال فهو مثل من يصلي على تيمم، وبالقرب من يوجد الماء؛ لذلك كان خياري التوجه إلى الجبهات لمواجهة المعتدين. إنطلقت إلى جبهة تهامة مع مجموعة من الأقارب وأصحاب البلاد، بعد حوالي شهرين من بدء العدوان.

ويواصل أبو ياسين: في تلك الجبهة انخرطنا في عدة دورات متنوعة، وكان حماسنا يشد كل يوم للانتقال إلى مقدمة الجبهات لمباشرة القتال والالتحام والمواجهة، فأكملت الدورة واشتد بنا الشوق للجبهة ومواجهة أعداء الله.

وما هي إلا أيام حتى تلقينا الأخبار أنه بدء الرد على العدوان بشكل عام في بعض المحاور على الحدود، فاستبشرنا خيراً، وبقينا هنالك فترة، حيث كانت مجاميع المجاهدين تُمّر من عندنا نحو مقدمة الجبهات بشكل متتابع، وكان ذلك يلهب الحماس لدينا ونبشوق للوقت الذي نصل فيه إلى الخطوط الأمامية.

اقتحام أحد المواقع العدو السعودي العسكرية:

والله إن تسبيحي على الإف تشويش وحسبي الله قيد محكم وكلباش صدق قائل هذه الكلمات فقد عبر عن ما

## نحن في موقف الحق وقضيتنا عادلة نواجه المعتدي دفاعاً عن أنفسنا



والله إني عاقد العزم ولي ثقة بالله بأنني سأتحسّن في القريب العاجل وأنطلق مجدداً للجبهة، وكلي أمل وتفاؤل واستبشار



التخاذل ليس من مصلحة البلد، والمتخاذل يقتله العدو وهو في بيته أو صالات العزاء والأعراس والطرقات



شوقه لرفقاء الجهاد والتضحية والفداء الذي سبقوه في ضيافة الله سبحانه. لم تُثن الإصابتُ أبا ياسين عن الأمل بالعودة إلى الجبهات فيقول: (والله إني عاقد العزم ولي ثقة بالله بأنني سأتحسّن في القريب العاجل وأنطلق مجدداً للجبهة، وكلي أمل وتفاؤل واستبشار).

نحن في موقف الحق وقضيتنا عادلة:

قضيتنا عادلة ومحقة ونحن معتدّ علينا، لم نعتد على أحد، هم من أتوا للاعتداء علينا وارتكبوا أبشع المجازر.. هذه الكلمات تلخص الدوافع لتحرّك الجريح المجاهد أبي ياسين للجهاد في سبيل الله، كما يقول: (والله إني على يقين مطلق بالله أنه ناصرنا ومعزّنا ومعيننا على أعدائنا المجرمين الجبناء؛ لأن قضيتنا محقة، ونحن نقف في الموقف المحق والمشروع).

ويوجه أبو ياسين نصيحة مُحبب للشعب اليمني كافة فيقول: (تكاتفوا وتحركوا لمواجهة عدوكم الذي استهدف اليمن كل اليمن أرضاً وإنساناً وقتل النساء والأطفال، واعلموا أن التخاذل ليس من مصلحة البلد، وأن التخاذل يقتله العدو وهو في بيته أو صالات العزاء والأعراس والطرقات).. أما نحن فوالله لو تقطعنا إرباً إرباً ولو لم يبق فينا إلا قطرات دم ونسمات هواء، لبذلناها عن طيب نفوسنا وملؤنا الفخر والاعتزاز والشرف حيث تريد وتأمّر.

بهذه الكلمات انتهى أبو ياسين محمد الدرواني هذا الحوار.. إلى جريح غيره وميعاد قادم بإذن الله من التحليق في ملكوت أنفس أمّنت بالله وأحبت لقاء الله عشقت الأوطان وأنفت المذلة.

أنا الذي أصبت إلا باقتراب بعض الأفراد مني لسؤال عن سلامتي، فأدرت حينها أنني أصبت بشظية في رأسي من نيران الـ بي إم بي تلك، وكنت أراوُح ما بين ذكر الله والاستغفار والتسبيح وترديد الشهادتين وعند ذلك فقدت وعيي ولم أفق إلا وأنا في المستشفى.

رعاية الله تعجل بشفاء المجاهدين

يتحدّث الجريح المجاهد أبو ياسين عن استقبال الأهل وأصحاب البلاد لأي جريح وفخر واعتزاز للرد العظيم والبطولي الذي قام به، معتبراً ذلك من أبرز سمات التأييد الشعبي لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي، كما يؤكد أن رعاية الله تعجل بشفاء الجرحى من أبطال الجيش واللجان الشعبية؛ لأنهم يتحرّكوا في سبيل الله.

ويقول: بمجرد أن وصلت إلى المستشفى كان الكثير من الأطباء عندما يشاهدون حالتي يؤكدون أن مثل هذه الحالات تأخذ وقتاً كبيراً من الوقت إلى أن أتحرّك أو أنطق بالكلام، لكن رعاية الله هي من تعجل بشفاء المجاهدين في سبيله، فهو جل شأنه أرحم بعباده الذين تحرّكوا للجهاد في سبيله، ومن أجل طاعته، هذه كانت قناعتي، وفعلاً، لم يمض على إصابتي شهراً واحداً حتى تماثلت للشفاء وبدأت أتكلّم وأتحرّك.

يقول الجريح: كانت معنويات والدي تتأثر بعض الوقت عندما يراني عاجزاً عن التحرك، فكنت أقول له: يا أباه عادنا شارح الجبهة وأسير واجي الله ما عيفلتني، تأكد.

الشوق إلى رفقاء الجهاد:

(أصبحت غريباً وحيداً في هذه الدنيا) بهذه الكلمات يعبر الجريح المجاهد أبو ياسين عن

آلية بي إم بي سعودية (مطاردة) ولا أفلام هوليبود؛ ولأن الله قذف في قلوبهم الرعب والخوف اضطروا للفرار والهروب لكنها انقلبت، وقام المجاهدين بإحراقها.. وهذا تصديقاً لقوله تعالى (وإن يقاتلوكم يولوكم الأديبار) هؤلاء هم اليهود ومن يتولاهم من آل سعود وبقية العملاء، كما أنني أتذكر خلال ذلك الاقتحام كيف استطعنا بتوفيق الله من تحقيق إصابة دقيقة لإحدى العربات السعودية بضربة آر بي جي.

وفي تلك الليلة اتخذت مجموعتنا مكاناً للمبيت والاستراحة والصلاة والتزوّد، ونهبنا مشرفنا على ضرورة تحليقنا باليقظة والتزامنا بالحس الأمني وعدم رفع الصرخة بالشعار لدواعي تفويت كشف العدو لموقعنا داخل أراضيه.

قصة إصابتي في ميادين الشرف:

ويحكى أبو ياسين إصابته في المعركة فيقول: بعد اقتحامنا الموقع وتدميره وفي فجر اليوم الثاني جاءت التوجيهات بالعودة إلى مواقعنا، وتحركنا لمسافة طويلة مدري كم كيلو بالضبط وكنا مجموعات متفرقة، وأثناء سيرنا تفاجأنا بضرب من نيران عربية بي إم بي سعودية كانت متمركزة ومموهة في تخوم أحد المواقع المتقدمة على معسكر المعزاب فانبطحنا وتمركزنا وسلم الله، حينها أرسلنا أحد الأفراد للاستطلاع وجلب لنا غذاء، ومن ثم استأنفنا تحركنا قطعنا مسافة كبيرة ثم أوبنا إلى تحت شجرة لناخذ قسطاً من الراحة، ثم تحركنا بتخف، وبمجرد أن ارتفع جزء بسيط من جسدي على الساتر دون شعور سمعت طلقات نيران من جهة عربات الـ بي إم بي، ولم أشعر حينها أنني

يعايشه كل المجاهدين في الجبهات، فأنت عندما تتحرّك لاقتحام موقع عسكري وأنت مستشعر بمعية الله وعناية الله وأن النصر هو من عند الله وما أنت إلا جُندي في سبيله ولسانك تلهج بذكره وتسبيحه تنزل عليك طمأنينة عجيبة وثبات.. هكذا يتحدث أبو ياسين عن مشاعره في تلك اللحظات.

وعند بداية الاقتحام يتحدث أبو ياسين: الموقع العسكري عادة ما يكون محمياً ولديه خطوط دفاعية عليه، ومجهزاً بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، ولديه تغطية متواصلة من الطيران.

وفي المقابل تحركنا مجموعة من المجاهدين الذين باعوا أنفسهم لله بإعدادنا المتواضع وثقتنا بوعده الله بالنصر لأوليائه، ولم تكن بعد نعلم متى تدق ساعة الصفح لبدء الاقتحام.

وفي وضوح النهار عند تمام العاشرة أو العاشرة والنصف من صباح ذلك اليوم، بدأت عملية اقتحام موقع الريد العسكري فتوكلنا على الله واقتمنا بمعنويات ملؤها الثقة بالله ونصره وتوفيقه، وكانت أعينا موجهة إلى أقصى مكان يتواجد به العدو، وهدفنا التكتيك به وإنجاز المهمة التي كلفنا بها.

مجاهد بطارد آية بي إم بي سعودية:

ويواصل أبو ياسين الحديث: بفضل الله وتأبيده واصلنا التقدم إلى مساحات واسعة واقتمنا مواقع عدة، ولا أنسى من جملة ما شاهدته من رعاية الله وآياته خلال ذلك الاقتحام، مشهد مطاردة بعض المجاهدين لعربة بي إم بي سعودية، لا يزال ذلك المشهد أمام ناظري الآن، وشاب صغير الجسم كبير الإرادة قلبه مليء بالإيمان والثقة يلاحق

# اليمن «ملحمة العصر»



الإعلام الحربي

الصمود، مهددة متوعدة وتلثفت إلى السماء بدعاء يتساقط إيابيل من غضب على مملكة قرن الشيطان.. ورأينا طفلة بريئة في عمر أزهار الربيع وهي تلتحف الثرى شهيدة حاملة حقيبتها المدرسية في وداع وعناق أبدي حار حتى اللحظة الأخيرة، أنا وأنت والقلم في حنايا الكتاب سطرت بدمها قصة وطن لا يموت.

بينما كانت تتصاعد حدة وتيرة الحرب بطريقة عكسية وفشل ذريع كانت دول العدوان تبحث عن مخرج آمن يحفظ لها ما تبقى من ماء وجه ملأته الهزيمة والعار الأبدى، عبر مفاوضات مينة كسيحة ومباردات سلام هشة لم تصنع الاستسلام لشعب عزيز، عبر اجتماعات رباعية وخماسية وسداسية وجولات مكوكية سياسية، دونما فائدة ليقرر الشعب مصيره بكل إباء طلباً لحقه المشروع في الاستقلال والسيادة، صاحب القرار الأخير. لوطن بلا وصاية..

رأينا السماء تمطر حمماً وبراكين وأسلحة محرمة على رؤوس شامخة هانئة بطيش وغباء آل سعود وكأنها تشاهد مصارعاً عملاقاً مزهواً بعضلاته مفتوناً بقوته، يحركه الغباء ويملك المال والقوة ولكن عقل له! رأينا قبح النظام السعودي في الاجرام والامعان في القتل والغدر وأستهداف صالات الغزاء والمسعفين مراراً، وقاعات المدارس والأسواق والأحياء الآمنة، رأينا مواكب زفاف الشهداء تتوالى في الطرقات والأزقة الضيقة من كل حي وحارة وأسرمة محملة بالتغريد والأهازيج الوطنية، رأينا طائرات الموت تحمل قذائف الموت والقنابل العنقودية والصواريخ وتقتذف بها على رؤوس الأبرياء بلا رحمة، في ظل عالم صامت استمرراً لابتزاز آل سعود بالمزيد من المال وتجارة السلاح. بينما كانت المعركة الأخلاقية في الحدود تلقن الأوباش معنى الرجولة وكيف تكون الحروب نداءً بند ووجهاً لوجه..

رأينا المدارس تُدكُّ وصالات الرياضة تدمر وشعب يبداً، وهو واقف على قدميه في ثبات مستميت وتحدُّ أسطوري قاهر، رأينا أمماً تقدم خمسة من أبنائها فلدات أكبادها شهداء وأجمع تقول بحرقة، «مقصرين في حنك يا وطن ولو كان في ابن سادسٍ لقدمته فداءً للوطن بكل حب وامتنان»، رأينا العالم يتحالف في عدوان غاشم على شعب كريم أصيل وبلد عظيم، رأينا الآثار والقلاع والمدن التاريخية تدمر وتقتصف بكل حقد بدوي أهوج على بلد الحضارة والأصالة، رأينا «البترو دولار» كيف اشترى العالم أجمع بهيئاته ومنظماته ومؤسساته ودولة وإعلامه ورجالاته وساساته وحكوماته، العالم المزيّف الذي يغير المواقف ويبدل الحقائق طمعاً في المال والثروة حسب استراتيجية البقاء للأقوى، طمعاً في أرض اليمن وخبراته وثرواته وموقعه الاستراتيجي الهام، العالم الغارق حتى أدنيه في الرأسمالية المشبع برغبة التسلط والوصاية على الأمم، يدبر ظهرة للحرب المنتسبة في اليمن بكل برود ولا مبالاة.. وكان شيئاً لا يعنيه.. في مسلسل الإبادة الجماعية وتدمير البنية التحتية لدولة بأكملها تعتبر عضواً في هيئة الأمم المتحدة.

رأينا الحركة السياسي الوطني الصاخب ينتعش والأقلام تنتفض -رغم كل شيء- في الداخل والخارج لإيصال صوت الحقيقة صوت اليمن المنسي ضد أبشع مجزرة دموية عرفها التاريخ، رأينا الجنود البواسل تعانق الحدود وما وراء الحدود بسواعد فتيه صادقة تسطر التاريخ بدماء خيرة الشباب، الأرض التي تحن لوطاة أقدام أسباده ومالكها تحضن الرجال وتهيب ظروف الطقس والتضاريس والأجواء لتزاحم النصر في الخلاص من كيد العدى وتهديه متوجاً على الرؤوس والأكف والأبدى فداءً للوطن.

رأينا بعد عامين من الصمود صواريخنا وأرضنا وجبالنا تهتز وتزأزأ بكل عنف وتنتفض بحمم بركانية غاضبة وقذائف صاعقة تتساقط في الرياض وما بعد الرياض في انتفاضة

مذهبية وطائفية وعرقية وإثنية إلى دوليات متصارعة متنافسة ليظل البقاء لأقوى تابعة، حسب منهجية السياسة الحاكمة التي فرضتها سطوتها قوى الظلام في البيت الأبيض.. فشلت سياسات العم سام تبعاً، تلك المستقاة من مقترحات عزّابها الأول هنري كيسنجر لاحتلال الشرق، وتقسيم المنطقة ليسهل ابتلاع خيراتها، وتقديم شعوبها حطباً ووقوداً لسياسة التوسع والنفوذ الأمريكي المتنامي.

بعد عامين يسيطر أبطال الجيش واللجان الشعبية في الحدود وما وراء الحدود أروع الملاحم عن التحنّي والصمود، رأينا براكين الغضب وهي تمطر سماء المهلكة من صواريخ بركان وزلزال والنجم الثاقب وهي تحيل تجمعات العدو ومرتمزقته إلى أكوام من فحم وبقايا أشلاء متناثرة، رأينا أعتى الصناعات الحربية لدبابات الأبرامز وليوبارد والمدركات الحربية وهي تحرق بـ "ولاعة" بطل صنديد مقاتل بكل خفة واستهتار، وتلتهمها نيران الكاتوشا وتستهدفها قذائف الهاون ورأينا جنود العدو تتساقط كأوراق الخريف بأيدي القناصة بإصابات دقيقة ومباشرة في القلب والرأس، من طلبوا للحياة، رأينا صاروخ توشكا صافر الشهر وهو يلقي الغزاة بطش العملاق اليماني ويحيل

معسكرات العدو إلى ركام من خراب ويجعلها أثرًا بعد عين. رأينا صنعاء جوهرة الأرض وهي صامدة في وجه الغارات التي تستهدفها ليلاً نهاراً، وكأنها تصدّح من عمقها الأبدى أن بناياتها راسخة وضاربة في جذور التاريخ ولن تهزها غارات عابثة فعظان ونقم احتواياها وحرسها منذ الأزل فأنى لغربان سلمان

أن نتال منها. فلن تستسلم لأوباش البداوة أذبال الاستعمار الجديد. رأينا الحفاة الشعث الغبر يتسلقون الجبال ويصاردون المدّعات حاملين على أكتافهم البازوكا وينادون جنود العدو بالاستسلام، ألم تصح على مشارف نجران حين خيم الغضب، سلّم نفسك يا سعودي أنت محاصر، حتى ترد صداهها في قصور سلمان وهزت أركانه وعرشه!! رأينا امرأة تزجُ من تحت الألقاض باسمه، تنتفض عنها غبار الغدر وتتنفّس صعداء اليمن بحرية، وأخرى تفقد ذويها صارخة باستسلام متجهم في تحد أسطوري بديع وتبرق من عينها الحمراوتين ملامح النصر ولهبب الانتقام، ومن ثنائيا تجاعيد وجهها تبرز أسطورة

لو قدّر  
لتشويكوف الحياة  
وعاصر أحداث المضاء  
ومافر وباب المنذب  
وملاحم الفداء في  
ميدي وحرص وعلی  
مشارف نجران وعسير  
على الحدود وما وراء  
الحدود، لصف ملحمة  
اليمن كملحمة العصر  
بلا منازع وبلا منافس

حينما حُطّط لها لشهر وفشلت التنبؤات والمزاعم وتحولت إلى أضحوكة "إعادة الأمل" كما يريد لها المخرج في سيناريو الحرب المقيتة، أصبحت كسيحة عرجاء تجر عامين من الخيبة والخزي والذل والامتهان؛ لأن حقائق الأرض والميدان ترفض واقعاً وسيناريو جديداً أبطاله صنائيد الرجال في حنايا الأرض المحروقة ومدافن قلاعها الشّماء.

تلاشى ذلك الزهو والغرور حينما ظهر عسيري - المتحدث باسم دول العدوان- بوجه كتيب قاتم اللون يوماً ما على إحدى القنوات ليخبر بوجل شديد على استحياء، أن مملكته في حالة دفاعية وعاجزة وغير قادرة على حماية حدودها لتستنجد بالمرتزة اليمنيين ومن بلاك تعطلت وتوقفت تروسه هنا مرغماً لتتقلب الحافلة المشؤومة بركابها جميعاً. لتمنى حينها بحسرة لو لم يضع نظريته البائرة عن "أن حوّا شعوب تلك المناطق فيما بينها لم يعد يجدي نفعاً، بل الاحتلال هو الطريق الأمثل للسيطرة عليها، وتقسيمها على أسس

أحداث متراكمة ويطولات عظيمة تتجمع في أهازيج وأناشيد وطنية لتسطر بكل تفنن وإقتدار عن شعب عظيم يعيد للتاريخ وهجة المتألق ويعيد للمجد أسياده وعظماؤه صناع الأمجاد، ومن بعد برائن الغدر والارتزاق والخيانة ينتفض لعزته وسيادته وأستقلاله ليلفظ من على تربته الطاهرة كلّ خائن وعميل ومرتمق كما كتب وقدر لهذه الأرض الطيبة الا تقبل مطلقاً بين أحشائها وثناياها الطاهرة أي موطناً قدم لسواد الأرض وشذآذ الأفاق، لتصنع المستحيل بعزة وشموخ وإباء قل نظيرة وتواجهه في عالم خانع خاضع حتى أخصص قدمية للإمبريالية العالمية وسطوتها المستميتة ومُحطّطاتها الإجرامية البشعة في إلال الشعوب لتقسيم الجغرافيا الدولية حسب مناطق نفوذ ومصالح وأستنزاف خيرات الأمم لبناء إمبراطورية ليبرالية طاغية وأوليفاريشة متسلطة تحكم عالم غير متوازن تتم عبر توزيع غير عادل ومتكافئ للثروات وموارد الإنتاج والطاقة.

لم يكن الجُبر يعلم وهو يعلن من واشنطن ببلادة وغباء شديدين -قبيل عامين من الآن- بكل زهو وتفخار بداية العمليات العسكرية أن بلاده ستغرق في مستنقع اليمن وأن السعودية

الأداة الهالكة ستصبح عاجرةً من أن تنقذ نفسها من الرمال المتحركة في الصحاري المينية المترامية وأن أشباح الموت ستخطفها في كلّ شبر وواد، قبل أن تهب أو تكون، وأن رجال الرجال لها بالمرصاد، لم تدر سحنته الناعسة وهو برخي وشاح الشال بطريقة تراجيدية متصنعة ويدير العقال بطريقة بدوية متغنياً بفقاعة "عاصفة الحزم" المزعومة أنه ستقطع أذرعها

وتبتر أوصالها في جبال ووديان وسهول اليمن المنتشعة، وليتهدم الطوفان اليماني بكل قوة وبسالة، ويحيلها إلى مجرد زوبعة إعلامية جوفاء تثير الشفقة والسخرية والأشمزاز. حينها كان موكب الهروب يجسر شرعية كاذبة تلفظها الأرض متجهاً إلى الغيضة هرباً إلى عُمان ومنها إلى المملكة ليتوقف ببلاهة ويظهر على إحدى شاشات التلفزة بانتسامه صفراء باهته وسحنه مكبوته، معلناً أن لا علم له أن الحرب قامت دفاعاً عن شرعيته البائسة.. شرعية الهروب والفرار، ليكون أداة رخيصة لاستهداف وطن بأكمله!!.

## المسرح - صالح السندي:

قرأنا عن الألياذة وملحمة الأوديسا لـ هوميروس في حصار طروادة الشهير، ورأينا التاريخ يخلق بأحداثه المترامية والمتشعبة في جذوره ويعبر عن ملاحم عظيمة تحكي تفاصيل مثيرة وأحداث مهولة، تتمحور أهدافها حول الحرية والأستقلال والاعتناق من العبودية وإلال الأمم والشعوب، تصفحنا روايات تتغني عن ملحمة سوميرية لـ "جلشاش" تحط بالخط المسامري في عمق الصخور الأثرية وتخلد أمجاد أبطال نينوى وتلبس المجد للحضارة الأشورية بهاء أسطوري خالد، وأخذنا التاريخ بأحداثه التراجيدية بشغف شديد إلى حضارات الإغريق والرومان وعلى ضفاف الشرق الأدنى، ويحكي مزهواً عن ملحمة جيش الأسطورة التيراكوتا العظيم، وهو يعبر الحدود ويعزو الأفق البعيد، ليصنع إمبراطورية مسورة بسور الصين العظيم، وفي جولته المتناغمة يجرنا بانبهار وأعجاب شديدين إلى فتية الفلبين وهي تجر جحافل جيش الكابوي الأمريكي الغازي إلى حنقه الأخير غير أبهة به ورأينا كيف تجندل جنوده في الخنادق والواحات والغابات بكل جلدٍ وصبر وأستبسال مستفيض، رأينا الفناء الأمامي لأوروبا يغرق في الدماء بين دفتي الصراع لكفتي ميزان حرب الحلفاء والمحور، وهي تتنازع البقاء لتقصف دريزدن وكولونيا وتسوى مدن بأكملها بالتراب لتحسمها معركة ستالينغراد ليوتقها ف. تشويكوف كـ (ملحمة العصر).

لو قدّر له الحياة وعاصر أحداث المضاء وصافر وباب المنذب وملاحم الفداء في ميدي وحرص وعلى مشارف نجران وعسير على الحدود وما وراء الحدود، لصف ملحمة اليمن كملحمة العصر بلا منازع وبلا منافس.. سمعنا عن تلك الأساطير الخارقة والملاحم البطولية وهي تصنع سيادة الشعوب وأستقلالها.

لكننا لم نر ونسمع عن تلك (الحرب المنتسبة) في بلاد مملكة سبأ ومحمر وأرض الجنتين، هكذا شاء لها الضمير العالمي والإعلام الدولي الميت في عالم مغيب عن الحقيقة والإنسانية والإدعاءات الزائفة لحقوق الإنسان والبشرية، أن تطمر الحقائق تحت رمال السياسة وتتلاشى وراء هالة الصمت المريبة، وفق استراتيجية سياسية وديناميكية تحركها المصالح الدولية فحسب، لكن ما يُحكى في اليمن عشناه واقعاً كملحمة أسطورية خارقة وبطولية قاهرة تفوق الوصف والخيال، غير

قابلة للمقايسة والمقارنة وأحداثها الدرامية غير قابلة للمقايضة في صفحات التاريخ، فهنا "البراكين هبت من مضاجعها تطغى وتكتسح الطاعي وتلتهم" هنا في عمق الجزيرة من موطن ميلاد أم الحضارات وتاج الشعوب تعود ملاحم التاريخ مجتمعة متآزرة وتتبلور في باكرة أسطورة تحدّ وصمود جديدة تحطها بالدم لينتصر مرغماً على السيف، هنا تلتقي اعاصير البحار وطوائف الأراض، لتبتلع زوابع حزمهم ورداذ بطشهم، بإرادة الشعوب الحية التي لا تقهر بالقوة والبأس الشديد والشجاعة المتناهية طلباً للحرية

والأستقلال والخلاص في مواجهة قوى الشر وجبروت أعلى منظومة تحالف دولي تشكل على مر التاريخ بعثاده وآلاته الحربية الفائقة، المهجرة بمختلف الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية المتطورة وبأحدث ما توصلت إليه عبرقبة الصناعات الحربية، بكافة قدراته الإعلامية والعسكرية والمالية، مستنداً على التجيش الدولي والحدود العالمي ضد رقعة جغرافيا وطنية على الخريطة الدولية ليلد مسالم لم يطلب لنفسه سوى الأستقلال ورفع الوصاية ولم يطلب لجبرانه سوى الأمن والأمان وحسن الجوار.

بينما كانت تتعاقد  
حدة وتيرة الحرب  
بطريقة عكسية وفشل  
ذريع كانت دول العدوان  
تبحث عن مخرج آمن  
يحفظ لها ما تبقى من  
ماء وجه ملأته الهزيمة  
والعار الأبدى

زيادة حالات التشوه الخلقي في الأجنة خلال الفترات الأخيرة وأطباء يحذرون من كوارث مستقبلية

# الأسلحة المحرمة: عدوان أمريكي سعودي على المستقبل



المسيرة - زكريا الشرعبي:

حتى الأجنة في بطون الأمهات لم تتج من على العدوان الأمريكي السعودي الغاشم المستمر على اليمن منذ عامين.

هذا العدوان الذي خلف آثاراً كارثية على الحياة العامة والخاصة بجرائم القتل والدمار والحصار الخانق، استخدم منذ غاراته الأولى أسلحة جرثومية وقنابل محرمة دولياً امتدت أضرارها لتشوه عشرات الأجنة في بطون أمهاتهم فيولدون معاقين محرومين من الحياة، محرومين من المستقبل.

أمس الأربعاء وبينما كان العالم يحتفل بـ «اليوم العالمي للطفل» كان مستشفى السبعين قد وجه نداءً للمنظمات الحقوقية ووسائل الإعلام للاطلاع على ست حالات تشوه خلقي ناتجة عن الأسلحة الجرثومية التي يستخدمها العدوان منذ أول غاراته.

هذه الحالات التي وصلت خلال الأيام الأخيرة - فقط - كما تقول إدارة قسم الجراحة في المستشفى ويستقبل المستشفى حالات مماثلة كثيرة من محافظات مختلفة، أبرزها محافظات الحديدة وصعدة وحجة، غير مألوفة كما يقول الأطباء المختصين، ورغم تزايدها إلا أنها لا تنتج إلا عن تعرض الأم الحامل لإشعاعات جرثومية ناتجة عن أسلحة محرمة دولياً.

وتتنمي أربع حالات من الموجودة في مستشفى السبعين للأمومة والطفولة إلى محافظة الحديدة -منطقة المطار-، حيث استخدم العدوان الأمريكي السعودي قنابل عنقودية وأسلحة سامة، فيما تنتمي حالتان إلى محافظة صعدة، حيث استخدم العدوان مختلف الأسلحة الجرثومية أيضاً.

يقول الدكتور عبدالكريم النجار، مدير قسم الجراحة والأطفال بمستشفى السبعين: إن حالات التشوهات الخلقية في الأطفال تزايدت منذ بداية العدوان على اليمن، وهي تشوهات تسبب إعاقة دائمة في الأطفال.

ويشير الدكتور النجار إلى أن هذه الحالات مرشحة للزيادة بشكل أكبر إذا لم يتوقف العدوان، حيث يتأثر الأجنة بالإشعاعات الصادرة من الأسلحة الجرثومية التي تستخدمها في غاراته، إضافة إلى ذلك فإن الحصار الذي يفرضه على البلد جعل التعامل مع هذه الحالات صعباً.

وتشير إدارة قسم الجراحة والأطفال في المستشفى إلى أن الحالة الصحية للأطفال المشوهين خلقياً سيئة جداً.

وكانت حالات مماثلة قد ظهرت خلال الأشهر الماضية في مديرية باجل بمحافظة الحديدة، فيما تفيد المصادر إلى أن النساء في محافظتي صعدة وحجة يلدن أطفالاً مشوهين جراء استنشاق الغازات السامة المنبعثة من صواريخ وقنابل العدوان.

## علاقة الأسلحة المحرمة بالتشوهات الخلقية..

تنتج التشوهات الخلقية عن مشاكل في الجينات، حيث قد يحصل تغير أو طفرة في



جزء من الكروموسوم مفقوداً أو يكون هناك كروموسوماً زائداً، وكثيراً ما يحدث هذا في حال

الجين، أو يكون مفقوداً من الأصل وكذلك عن مشاكل في الكروموسومات، إذ قد يكون

التعرض للمواد الكيميائية والأشعة الناتجة عن الأسلحة السامة.

وترى الدراسات أن السبب وراء زيادة التشوهات الخلقية الولادية هو زيادة التعرض للتلوث المعدني، وبالأخص معدني الزئبق والرصاص، وهي التلوثات الناتجة عن استخدام أسلحة بيولوجية وسامة.

ويشير الدكتور أنيس الأصبحي، في تصريح لصدى المسيرة، إلى أن حالات كثيرة وخاصة بمحافظة صعدة تؤكد استخدام هذه الأسلحة السامة، مثلاً حالات خلل جيني يؤدي إلى ولادة الطفل مصاباً بسرطان في الغدة للمفاوية.

ويضيف الدكتور الأصبحي، أن استنشاق غازات تلك الأسلحة تؤثر بالشهور الأولى للحمل، مسببة خللاً وانقساماً عشوائياً تؤدي الاجهاض المبكر أو خروج الجنين بشكل مشوه، وهذا معروف.

وبحسب الدكتور الأصبحي، فإن أضرار استخدام هذه الأسلحة لا تقتصر على الحاضر، ومن الناتج الطبيعي لاستخدامها أنه ستظهر حالات كثيرة في المستقبل؛ وذلك لتأثيرها على التربة والموارد الغذائية والمائية، وهو ما يعني أن العدوان الأمريكي السعودي لا يقتصر في آثاره الكارثية على تدمير الحاضر، بل يمتد لتدمير مستقبل اليمن، وهذا ما تعانيه كثير من الدول التي استخدمت فيها الأسلحة المحرمة دولياً، إذ كشفت دراسة طبية 2010م عن التشوهات الخلقية في مدينة الفلوجة التي تعرضت لهجوم من قوات الاحتلال الأمريكية في عام 2004، عن ارتفاع التشوهات الخلقية في المدينة، وكذلك ارتفاع نسبة وفيات الرضع والسرطان لدى الأطفال.

كما كشفت الدراسات عن اختلال نسبة الذكور إلى الإناث في الموالي، وهو أمر قالت الدراسة إنه يشير بقوة إلى وجود طفرات ومشاكل في الجينات ناتجة عن استخدام الأسلحة المحرمة في فترات سابقة.



فشلت سياسات  
العم سام تبعاً،  
لاحتلال الشرق،  
وتقسيم المنطقة  
ليسهل ابتلاع خيراتها،  
وتقديم شعوبها  
حطباً ووقوداً لسياسة  
التوسع والنفوذ  
الأمريكي المتنامي

جماهيرية وملحمة بطولية أدهشت العالم تتأثر وما زالت لدماء الشهداء وتعيد لليمن وهجة المتألق وموقعه بين أمم وشعوب العالم الحر، كدولة ذات سيادة واستقلال عصية على الغزاة بعيدة المنال للأطماع والأهواء. لتسطر وكما هي عليه منذ الأزل العبيد مقبرة الغزاة. نتابع كل هذا بفخر وأبدنا على قلوبنا ونحن نرى العالم أجمع كل العالم يدور بظهره عما يحصل من عدوان همجي بربري على موطن الإيمان والحكمة، ونرى تلك المشاهد فيجدونا الأمل وتنتعش بدواخلنا كبرياء عراقية التاريخ وفخر جوهر الأصالة، رأينا كيف تتساقط الأقنعة الواحدة تلو الأخرى، وكيف تتبدل المواقف وتتشرى النفوس بثمن بخس ويأبى الوطن إلا أن يرمي الحثالة في مزبلة التاريخ حتى لا يعكر صفو مسيرة الصمود الأسطوري أي دخيل وخائن وعميل، لا مكان له مطلقاً بين صفوف تلك الجماهير الصامدة الحرة الأبية وهي تحذو مسيرات الغضب الحاشدة نحو النصر الأكيد. في ظل هذا البحر المتلاطم من الأحداث الحرجة التي تستدعي الثبات والقوة والإيمان الصادق، كان يقف في الركن الخفي الآخر في زوايا الحدث فريق صامت متخاذل ينظر بوجل من نافذة الخوف إلى وطن يذبح ينشد له الأمل، بينما يهب لهم الوطن الأمن والأمان بحنان جارف.

جند العدو لتلك الحرب الشعواء إمبراطورية اعلامية مهمتها الرئيسية تزييف الحقائق وقلب الوقائع والتشويش على الرأي العالمي، مرتكزة على أقلام مأجورة ارتضت لنفسها أن تغرق في وحل الكذب ومستنقع الخيانة وعلى أسننة تجردت من كل ولاء وانتماء، في المقابل كان صدى المسيرة والقنوت الوطنية تكسر حاجز الصمت وتوق بالحقائق والأدلة الدامغة الانتصارات ويغطي الاعلام الحربي بجاهزية كبيرة ملحمة الصمود والانتصار ويسرد متتالية الانهزام لقوى العدوان في كل شبر وواد، وكأنها تهتف من جوف الأرض المباركة مدحورة مهزومة.. ليتها ما كانت وما قامت وما أنت لتلاقي حنقها الأخير!!

رأينا كيف تسير قافلة الصمود بثبات لمدة عامين لتلد أعواماً وأعواماً من الخلود والصدور والنبات لتقطف يوماً ما ثمار النصر المؤزر، في مقاومة شديدة واستبسال منقطع النظير، ومعها تنعكس مرآة الجنوب على الأحداث حيث يتحت وطأة الغزاة وأيدي الإرهاب تعبت بأمنه واستقراره لنقرأ عن المشروع الواعد الذي تبنته دول العدوان وتتعلم الدرس الأول والأوحد كما بشر به السيد القائد، من أن الهدف الرئيسي للغزو والاحتلال هو إحلال الفوضى ومن ثم تسليم الوطن للقاعدة ليسهل استنزاف خيراته والسيطرة عليه ومن ثم رمية في اتون جحيم الإرهاب ومفاصلة العميقة في الدولة لتفكيكها من الداخل وأشعال نار الفتن والحروب والقلاقل، كما تمت لها عملية هضم الجيش وهيكله قواته في مخطط مدروس مسبقاً للنيل من الوطن وعبر مسلسل اغتيالات ممنهج استهدف رموز الدولة المدنية الواعدة.

وهكذا تستمر السعودية وأذرعها الدولية في التورط في اليمن، وفي المقابل تجد النهضة القتالية تمد الجبهات بالمقاتلين الأشداء دفاعاً عن حياض الوطن ومعها تستمر ملحمة العصر تسطر انصاع صفحات التاريخ وتصنع من الصمود ساحات انتصار تخط أحداها بكل ثقة وثبات وصمود إلى يوم ينتصر فيه الوطن.. كل الوطن.

## ومضات من الشموخ

ولقد استطاعت هاتان القيادتان بهذه الرؤية أن تعيد ربط الإنسان بخالفه وثقافته القرآنية وبتاريخه النضالي والقيمي وبهويته الإسلامية الصحيحة، واستطاعت أن تتعش عنده الذاكرة وأن تحيي فيه العزة والكرامة والحمية والغيرة، وأن تنزع من وعيه وذهنه ما علق بها من أوهام الضعف وظنون العجز ومن استثناس الظلم والقبول بالخنوع للظلمة وطغيانهم، واستطاعت أن تصنع من كل فئات الشعب رجلاً ونساءً وأطفالاً جيشاً وطنياً يدافع عن الوطن، وقد رأينا كيف أن هذه القيادة مع شعبيها استطاعت أن تفاجئ العالم بما حققته من صمود استثنائي في وجه الباطل وضربت مثلاً فريداً في دفاع الشعوب عن أوطانها وانتصارها لقيمها وهويتها ومظلوميتها وعزفت العالم كيف أن الأقدار استجابت لإرادتها بتعزيز إيمانها وتقويم خططها ونضالها.

لقد شاهد العالم صوراً من التلاحم الشعبي وإزادة الصمود والتحدى عند المرأة والطفل والشيوخ، وكيف حول الشعب أجزائه ومآتمه أفرحاً يقرع فيها الطبول وتطلق فيها الأمهات الزغاريد وتنتثر الورود على فلذات أكبادهن بإيمان وشموخ قلما توجد به الأقدار، وشاهد العالم الشباب والشيوخ وهم يتدافعون إلى ميادين التدريب واللجان بمعارك الشرف بكل شموخ وتحدي وهم على ثقة مطلقة بتحقيق النصر يردون أشهر كلمة قيلت في وجه الظلم لأشرف شخصية ومثال وقدوة «هيهات منا الذلة»، ويرددون أشهر شعار رده شعبنا في وجه قوى الهيمنة والاستكبار.

وسيكتب التاريخ عن الملاحم البطولية التي صدرها جيشنا ولجاننا الشعبية في كل الجبهات التي بلغت العشرات وعن المعارك الأسطورية وما فوق الأسطورية وبلا مبالغة التي ذاع صيتها وشاركت أشهر المعارك صموداً وتضحية كمعركة ميدي والمخاء ونهم وصروح والجوف.

فهذه المعارك حتماً ستحلّ ضيفاً على التاريخ وستزود المكتبات والمعاهد العسكرية بكثير من حكايات الصمود والخدع العسكرية وبكثير من القيادات الاستثنائية وستحضر حتماً المقارنة مع معركة الصحراء والعلمين ومعركة «ستالينجراد» وستحضر حكايات أكثر غرابة من حكاية أعواد الخيزران وحكاية الأنفاق التي حفرت في حرب فيتنام. وستحضر حكاية الولاة كعلامة مميزة لشجاعة الجندي اليمني وبسالته في إلحاق الهزيمة النفسية بالجندي السعودي جعلته يفر من ميادين المعارك تاركاً مدرعاته وتحصيناته وراقباته يتم إحراقها بتلك الولاة عوضاً عن خسارة ذقيفة أو عبوة ناسفة، وستحضر الحكايات عن المضارع الجماعية التي تلقاها الإماراتيون والجنجويد وبلاد ووتر وجنود وضباط المرتزقة بالضربات الصاروخية والعمليات العسكرية النوعية والمهارات والخطط العسكرية كما حصل في صافر وكهوب والمخا وذباب وباب المنذب وصروح، وستحضر حكاية التصنيع الحربي للصواريخ الباليستية وتطوير مداياتها حتى زارت نجران وأبها والطائف وجده والرياض وتصنيع الطائرات بدون طيار بأنواعها الرائدة والاستطلاعية والهجومية وتصنيع القذائف والذخيرة وتطوير الدفاعات الجوية وما مثلته تلك الإبداعات من تفوق نوعي للعقل اليمني وحضوره عند الحاجة لقهر المستحيل وما أحدثته من تحول نوعي في معادلة الردع وميزان القوة وسقط بحضورها رهان العدو على آثار الحضارة.

وسيحضر أيضاً أسطورة استهداف قواتنا البحرية لبوارج العدو في سواحل البحر الأحمر كتطور نوعي في الجانب الصاروخي والمعلوماتي، وكذلك إنجازات وحدة القنص التي مثلت تحدياً إضافياً للعدو ونقلته نوعية في ميزان القوى، فقد حصدت ما يقارب ستة وسبعين جديداً وضابطاً سعودياً في جبهات الحدود خلال شهرين، حسب إقرار العدو، وقد سمعنا الدور الذي لعبته وحدة القنص في معارك الساحل.

وستحضر حكاية حقيقة احتكار جيشنا ولجاننا الشعبية لقواعد وأخلاقيات الحرب بصورة غير مسبوقه في جميع تاريخ الحروب انطلاقاً من ثقافتها الإسلامية الصحيحة وقواعدها العرفية المنظمة لأخلاقيات الحروب قبل ظهور قواعد القانون الإنساني الدولي، وقد كان لهذا التميز الأخلاقي والإنساني أكبر الأثر في سير المعارك وفي قلب الموازين لصالح قضيتنا.

أرجوه هو الأمان..  
لكني لم أجد له يا من تتحامقون  
بذكرك وتتغنون بشعارات وعناوين  
زائفة لم تلمسها منكم..

اليوم أدركت بعد أن حطمتكم كل  
مقوماتي وقتلتهم أملي، منهم من قُتل  
في الجبهة مدافعاً ومنهم من أحرق في  
الصلابة الكبرى دون ذنب، ومنهم من  
استشهد في جامع الحشوش بتعبئة  
منكم وغيرهم وغيرهم، فكل أبناء  
اليمن أهلي.. وتريدون أن أصدقكم؟!  
أبصم بالعرش أن لا مد فارسي  
يصلنا ولا شرعية تفتكون لأجلها ولا  
انقلابيين.. فقط ذرائع..

أنا إنسان أمقت العدوان وأحن  
للأمان ولا وجود له بسلمان حليف  
الشیطان بقرن له أو قرنان ولا أمان  
مع قطع خرفان لا موزة ولا خلفان  
أو حتى أمان نهيان، فالأمر سيان وشتان  
بين خُمة الأوطان ودعاة الشر من  
الإخوان أذئاب الصهيون والأمريكان  
ولأني إنسان.. أمقت هذا العدوان  
الذي أضحي في طي النسيان.

ويدرك وعاش تلك التفاصيل.  
حتى الشجر والحجر والطيور  
والحيوان لم يسلموا إلى جانب البشر  
بكل الفئات العمرية والنوعية!!!

ومن المضحك جداً أن ترمي تلك  
الطائرات العنينة تارةً بصواريخ قاتلة  
فتناكة وتارةً أخرى بمنشورات فيها  
ما يعني: (نحن في مصلتكم.. هذا  
لأجلكم)!!!!

إذا كانت حماقتهم أملت عليهم بأن  
يكتبوا وينشروا ذلك وأملت أيضاً أننا  
سنصدق زعمهم، فهذا شأن عقولهم  
الساذجة البليدة، وأما إن كانت خدعة  
لإيهام الغافلين نقول لهم: قد ولى زمن  
الغافلين..

فقط من يتنعمون في الرياض  
وغيرها ممن لم تمسهم لظى تلك  
النار قد يصدقونكم وفي داخلهم حسرة  
يخفونها حتى على أنفسهم وعلى وطن  
دمرتهم أيديكم المستوحشة الغاصبة  
الدموية..

أنا إنسان قد كنت في فترة ما لا  
يهمني من يحكمني إعلان أو فلان.. ما

قيل شرعية وإيران وانقلاب!!

كلها مصطلحات لا أعرفها ولا  
تهمني بقدر ما يهني السلام والأمان..  
مع مرور الوقت تمددت تلك الغارات  
فلم تترك أي منشأ حكومي إلا ودمرته،  
لم تترك مصنعاً أو جسراً أو مستشفى أو  
ميناء أو حتى قبراً أو مكفوف حتى  
المنازل فوق رؤوس ساكنيها أو سوقاً  
تجمع فيه البائع الذي يعمل بكد تحت  
حرارة الشمس إن لم يكن في متجر  
ليبيع أسرته ومتبضع لم يدرك أن منيته  
ستوافيه وهو يشترى حاجيات أطفاله  
وصالة للعزاء لم يكن من داخلها إلا  
قائمين بواجب أملتهم نخوتهم  
أصالتهم وفرح و... و... كم سأسردي،  
حتى المدرسة قصفتها وقاتلتهم حلم  
طفل؟! ألم تقتلوا الطفلة إشراق  
المعافي وأجهضتم معها حملها في أن  
تصبح دكتورة؟! ألم تحيلوا بينها وبين  
امتحن الاجتماعية التي ذكرت به بك  
على ضوء خافت وقلم رصاص، منّت  
نفسها بشرائه للامتحان.. فلتحسوا  
يا أولئك الشياطين.. كل يمني يعرف

### د. إسماعيل المحاقري

سيكتبُ التاريخُ أن هذه الحربَ مثلتُ البدايةَ في المواجهة بين الحق والباطل، المواجهة بين مشروع قوى الهيمنة في الاستمرار في فرض هيمنتها على الشعوب المستضعفة واستمرار وصايتها على أوطانها والتحكم في مقدراتها وشؤونها السياسية والاقتصادية وعولمة ثقافتها وقيمها واقتصادها والاستمرار في احتقار شعوبها وإذلالها وتصدير كل المشكلات التي تعيق نهضتها وبناء دولتها، المواجهة بين طغيان القوة والمال بكل صوره وآلياته وتياراته ومؤسساته الدولية والإقليمية والسياسية والإعلامية والحقوقية. ذلك الباطل الذي لا يقبل الارتياح ولا يحتمل التبريرات وليس بالإمكان حمله على أي منطق إلا منطق الطغيان والعنصرين والنازيين أو منطق التوحش عند التيارات الإجرامية، المنطق الذي سوغ لهم استعباد الرجل الأسود واجتثائه من وطنه الأصلي وإبادة الهندي الأحمر في أمريكا وقتل الملايين من الرجل الملون بإلقاء القنبلة الذرية على ناجازاكي وهيروشيما في اليابان، وهو ذات المنطق الذي به دمروا سوريا والعراق ولبنان وليبيا ويوغسلافيا وأفغانستان والسودان والبوسنة والهرسك والشيشان.

وبين الحق بكل تجلياته المادية والروحية بين حق المستضعفين والمبغى عليهم في الحياة والحرية ورفض الذل والطغيان والدفاع عن كرامتهم. الحق الذي لا تخالجنا بشأنه الشكوك أو الظنون، والذي لا يستطيع أي منطق أن يخفي إشعاعاته المضيئة، الحق بكل صوره في الحياة والحرية والاستقلال والدفاع عن النفس والهوية والدين والوطن والتاريخ والعزة والكرامة والحق في رفض الذل والخنوع والاستعباد، والحق في امتلاك الشعب لقراره وسيادته على أرضه ومقدراته وأحترام خياراته.

الحق الذي يعلو على كل تشريع قانوني وسابق على كل تشريع سماوي وغير قابل للمساومة والسجال الديمقراطي، ولا خيار لصاحبه في الدفاع عنه والتضحية والكوت من أجله، فمن أجل استقامة الحياة على الحق بعث الله الأنبياء وأنزل الكتب السماوية وأوجب الجهاد وكتب الشهادة.

وقد علمتنا الشرائع والتاريخ وسُنن الحياة أن العاقبة للحق وأهله عندما تكون المواجهة، وبهذا التميز الساطع بين طرفي الصراع وعندما تأتي بشروط النصر حسب التوجهات القرآنية والتاريخية.

وسيكتب التاريخ عن القيادتين الاستثنائيتين الفكرية والعسكرية اللتين وهبهما الله وهياهما لقيادة الأمة وحضنها بالصفات الاستثنائية في هذا الظرف الاستثنائي من حياة أمتنا، صفة الحكمة والشجاعة والإزادة والإيمان المطلق بحتمية منازعة الظلم والطغيان وكبح جماحه وتغوله وأطماعه، وقد كان لثقافة القرآن الدور الفاعل في إعادة بناء شخصية المسلم وبناء كثير من المفاهيم والسلوكيات الخاطئة، وخصوصاً في موضوع الجهاد وشروطه ووحدة الأمة وتحركها. لقد أسست لأهمية استقامة الحياة كشرط لإيماننا فحياة مغادرة ثقافة التهوين والتفليل من شأن الدنيا وضرورة استقامتها على الحق والعدل وأن الله سيحاسبنا على قبولنا العيش في هذه الحياة منقوصين في حقوقنا وكرامتنا وإنسانيتنا.

كما أبانت عن حقيقة الإيمان والثقة بالنصر ومكنون الإزادة ومخزوناتها من القوة المادية والروحية لمواجهة قوى الطغيان وأن شرط النصر من الله أن تكون قد علمنا كل ما علينا واستفرغنا الجهد - والطاقة المادية والنفسية - الذي يقتضيه الموقف للوصول إليه وأن منطقة القضاء والقدر لا تأتي إلا بعد استفراغ ذلك الجهد وقيامنا في تنفيذ المسؤوليات وفق الأصول والأسباب الطبيعية مع بدل منتهى الحرص والصبر والمثابرة والتحري لتجنب حالات الخطأ والغفلة والتقصير بعد الأخذ بأسباب القوة الذي تستوجبها الاستقامة بقول الله تعالى (ولا تهنوا في ابتغاء القوم) وقوله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)، وأن الوحدة الوطنية ووحدة الأمة لا يمكن تحقيقها بالجدل الفكري وتمنيات النفس وإنما من خلال التحرك لخدمة قضايا الأمة والدفاع عن كرامتها وعزتها، فمتى وجد من يتحرك سيجد الجميع يلتف حوله.

## إنسان في طي العدوان

### عفاف محمد

عندما كانت الأيام تُدارُ بلطف وكان  
ثمة أمورٌ طفيفة تُكدرُ من خواطرننا  
نرمي بحملها وراء ظهورنا ونمضي  
على الدرب سائرين وطريقنا يحفُّه  
الأمل والابتسامة.. ونمضي..

وفي إحدى الليالي وفي غمرة الهجوع  
في ليل معتم لا يشق له ستاراً، فزعنا  
وهلعنا جراء أصوات دوي انفجارات  
هزت العاصفة صنعاء والأطفال  
ترتجف أجسادها مثل أوراق الخريف  
التي عبثت بها موجة ربح عاتية..  
احتضاناهم عساهم يحسون بالأمان،  
لكنهم من الفطنة، بحيث عرفوا أننا  
الكبار نفتقدُهم في تلك اللحظة.. كنا  
نظمنهم بكلمات، وكانت عيوننا  
تفضح كذبنا، فحيرتنا وهلعنا تغلبنا  
علينا من هول المفاجأة وازدادت  
ارتعاشتهم.

قيل مملكة بني سعود مع ليفين من  
الأغرب شنوا حرباً علينا.. لما؟!!

## من أين جاءت ثقافة «عيد الأم»؟!!

### نوح جلاس



بعد أن حدث الانكسار  
الخطير في هذه الأمة  
بسبب تلك السلالة  
الخبیئة التي سلمت زمام  
الأمة لأعدائها، صارت  
متخبطة وصارت كـ  
«الإمعة» لا تدري ماذا  
تعمل سوى أنها تعرف  
كيف تلحق بالآخرين  
وتطأ على أثارهم دون أن  
تسأل ولو مرة واحدة أين

صرت وكيف؟!.

ولأنها أصبحت هكذا رأينا الحدو الذي تحذوه وفقاً  
لمبادئ وقوانين خارجة عن الإطار المخصص لها؛  
وصارت تتقمص كل ما يقوم به أولئك الخارجون عن  
ملتها.

وبعد الإبحار وبعمق في سواحل التيهان والتخبط  
اكتسبت هذه الأمة العديد من الثقافات المغلوطة نظراً  
لانعدام الوعي والبصيرة، وستتطرق لإحداها ألا وهو ما  
يسمى بـ «عيد الأم».

«عيد الأم»... هكذا أطلق عليه الفرنسيون في بداية  
السبعينيات، وذلك لمأواة أطفال الرزى ومجهولين  
الهوية؛ وهذا بسبب انتشار الدعارة وانعدام الأخلاق في  
تلك البلدان؛ حيث كانت تقام هناك هيئات ومنظمات  
لرعاية هؤلاء الأطفال، مثلاً في مجتمعاتنا تسمى دار  
الأيتام، وعندهم يطلقون عليها مسميات مختلفة  
ويقومون برعاية هؤلاء الأطفال؛ وخصصوا يوم معين  
يقومون فيه بالاحتفال مع هؤلاء الأطفال ويجلبون  
العديد من النساء كي يقدمن الهدايا لهم على أساس  
أنهن أمهاتهم، وهم كذلك يبادرون بنفس الخطوة كي  
تتم مراسم الاحتفال في هذا اليوم ويسعد فيه الأطفال.  
ومن ثم قامت بعض البلدان الغربية بتطبيق هذه  
الفكرة حيث وأن جميع هذه البلدان تعيش في مستنقع  
الرديلة والفحشاء ويكثر فيها الأطفال المجهولين،  
وتقوم تلك الهيئات والمنظمات برعايتهم بعد أن تجدهم  
مرميين على قوارع الطريق وغيرها.

ويختلف موعد هذا العيد من بلد إلى آخر وذلك حسب  
الزمن الذي وصلت في الفكرة إلى تلك البلدان وقاموا  
بتطبيقها؛ ففي النرويج يتم الاحتفال في يوم 2 فبراير،  
والأرجنتين تحتفل في يوم 3 أكتوبر، وجنوب إفريقيا  
تحتفل في يوم 1 مايو؛ وفي أمريكا 2 مايو.. إلخ.

وللأسف أن بلداننا العربية والإسلامية قد تعودت على  
الالحاق بمن كانوا بالأمس في مؤخرة القافلة.

وصارت تنتهج ثقافات ليست في قواميسها.

ولو أنها تمسكت بمنهجها الحقيقي لوجدت أنها  
في غنى عن هذا العيد المصطنع، لأن قواميسها تأمرها  
بالاحتفال مع الأم وإكرامها وإجلالها وإعطائها الغالي

والنفيس طيلة العمر؛ ليس فقط في يوم معين.  
فربها قال لها: « ولقد وصينا الإنسان بوالديه  
إحساناً »؛ وقال لها: « ولا تقل لهما إف ولا تنههما  
وقل لهما قولاً كريماً»، وقال لها: «واخفض لهما  
جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني  
صغيراً»، وهناك العديد من الأحاديث النبوية الشريفة  
التي جعلت للأُم مكانتها العظيمة وأعطتها أكثر من  
أي عنصر في المجتمع.

ولكن الأمة تركت هذا الطريق والتحققت بركب  
الغارقين في وحل الضياع، واكتسبت ثقافة جعلت الأم  
تحظى بيوم واحد في العام من الأحترام والود وتقديم  
الهدايا.. فهناك شتان بين منهجنا الحقيقي ومنهج  
أولئك.. ولكن هنا يتجسد كلام المصطفى صلوات ربي  
عليه وعلى آله حين قال: «لتحذن حدو بني إسرائيل  
القدة بالعدة حتى ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

## عامان من العدوان تمت مواجهتهما بمقاومة وصمود أسطوري

أحمد ناصر الشريف

بحلول الأحد القادم الموافق 26 مارس 2017 م يكون قد مضى على العدوان الظالم على اليمن وشعبها العظيم والذي تشارك فيه أقوى دول العالم عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وإعلامياً عامان بالتمام والكمال.. ورغم شراسة وإغلاميا هذا العدوان الذي لم يشهد له التاريخ مثيلاً إلا أن اليمنيين الشرفاء والأحرار، ممثلين في جيشهم ولجانهم الشعبية، واجهوا هذا العدوان البربري بمقاومة شديدة وصمود أسطوري قل أن نجد له نظيراً في أي شعب من الشعوب، وهو ما أذهل الأعداء قبل الأصدقاء..

لكن تظل المشكلة القائمة تتمثل في أولئك النفر من الإعلاميين الذين أستقطبهم الأعداء مقابل ثمن بخس من أجل أن يشنوا حملة ظالمة ليشككوا في كل إنجاز يحققه أبناء اليمن أثناء مقاومتهم للعدوان والتصدي له، منطلقين من حقد شخصي وتصفية حسابات، غير مدركين أن هذا هو عمل المنافقين الرابضين في قلب الأمة والتي لا تدري كيف تحاربهم ولا تتعامل معهم كونهم يعملون من الداخل على تخدير انبساط نهضتها وذلك بعكس العدو المهاجم الذي إذا رآته الأمة استعدت له ونهيات

ملاقاته.. وكم هو مؤسف أن نرى الكثير من هؤلاء يواصلون حملتهم الشرسة ضد



الوطن وانجازاته وهي حملة تقودها دوائر استخباراتية خارجية معروفة بعدائها لليمن بالإضافة إلى قوى داخلية التصق بها فعل الخيانة والتآمر على اليمن وأهله منذ فترة طويلة.. ولو توقفنا أمام كل ما يبثونها من سموم لوجدنا أنه لن يؤدي إلا لتنفيذ نوايا هؤلاء الأعداء والمتآمرين معهم من الذين لفظهم الوطن إلى مزبلة التاريخ ونبذهم أبناء الشعب اليمني الأحرار.

إن هذه النوايا السيئة توجه حقدها وسمومها اليوم إلى معجزة اليمن وتاج منجزاتها التي يتكالب عليها العديد من دول العالم بهدف اجهاضها كونهم يعتقدون أنها تشكل خطراً عليهم لإسليم أمريكا والسعودية وإسرائيل وتتمثل هذه المعجزة في الثورة الشعبية التي انطلقت يوم 21 سبتمبر 2014م؛ لأنها جاءت في الأساس مصححة لكل الاختلالات التي شهدتها اليمن خلال الخمسة العقود الماضية وأحييت الوهج

الثوري للثورة اليمنية الأم (سبتمبر واکتوبر) بالإضافة إلى تحرير اليمن من الوصاية الخارجية.. وما شن العدوان على اليمن من قبل اقوى دول العالم بعد قيام ثورة 21 سبتمبر بأشهر قليلة إلا نوع من أنواع زرع الشقاق في صفوف أبناء الشعب اليمني الواحد ونزع الثقة من نفوسهم في أن هذه الثورة الشعبية التي ناضل أبناء اليمن من أجل الوصول إليها وتحققها على أرض الواقع غير قادرة على تطوير ذاتها واكتمال هيكلتها ومتطلباتها التي قامت من أجلها ولذلك فقد أطلقوا عليها مجازاً لفظ الانقلاب وكأنها تمثل تياراً معيناً ولا تمثل الشعب اليمني كله.. وعليه نقول للطابور الخامس الذي يعمل على شق الصف من الداخل: ألا يكفي اليمن أغداؤها الخارجيون حتى يجند بعض ابنائها أنفسهم في طابور جديد لمعادتها ويصدروا الصحف والبيانات ويلفقون الأكاذيب في القنوات الفضائية الناطقة باسم أعداء اليمن لشن حملة عليها من الداخل والخارج وقلب الحقائق رأساً على عقب في وقت

تحتاج اليمن فيه لكل جهد وطني ولكل فرد من أبنائها لدعم هذه المسيرة الوطنية العسيرة في أيام تأسيسها وصولاً إلى بناء دولة يمنية حديثة قوية وعادلة لا يخضع قرارها السياسي للخارج كما كان عليه الحال في العقود الماضية.. وهنا يطرح السؤال نفسه ونرجو أن تتجاوز الإجابة عليه إلى دائرة الفعل الموجب وهو: ألا يجب أن نبدأ بترشيح ممارستنا لنعمة الحرية والديمقراطية التي تتفرد بها اليمن دون غيرها في منطقة الجزيرة والخليج ونضبط اعلامنا من الانزلاق إلى مواقع الغدر بهذه التجربة الفريدة حتى لا نفقدنا تحت زمن جديد للفننة والفضوى يحقق الأعداء من خلالها مآربهم ثم نعود إلى عهد ترنا ضدها وأستشهد من أجل تغييرها ابطال كثيرون؟ وألا يجب الاعتراف بحقيقة أن الشعب اليمني استطاع بتوكله على الله وبما يمتلكه جيشه ولجانه الشعبية من امكانات تكاد تكون محدودة جداً قياساً بما يمتلكه تحالف العدوان عليه أن يضرب أروع الأمثلة في المواجهة والصمود ويقلب معادلة استراتيجية الحروب حيث أضبحت خطته وتكتيكاته تدرس في مختلف مراكز الأبحاث العسكرية العالمية؟ وما مرور عامين على شن العدوان عليه دون تحقيق أهدافه إلا أكثر شاهد على ما سطره اليمنيون من بطولات جعلتهم محل احترام الأعداء قبل الأصدقاء.

## ما السرُّ يا ترى؟!

هنادي الصعيتري

ونحن نقف على أطلال الاحتفال والاحتفاء بتمام العامين من عُمر العدوان السعودي الأمريكي البغيض..

إنه لشيءٌ عجيبٌ أن تجد شعباً مُعتدًى عليه ينتظرُ بكلِّ لهفةٍ وسُوقٍ وعزّةٍ وإباءٍ اطفاء الشمعة الثانية من تاريخٍ وعمر صموده الأسطوري الذي أعجز العُربَ وأذهل العجمَ وأربك مَن كان منهم مشاركاً في الاعتداء..!

أندرون يا كرام ما هو السرُّ وراء هذا البأس الشديد الذي لم يكن ولن يستكين..؟

لن أقول سأنتكم بأسباب ما كنتم تجهلون، بل سأعيد على أنظاركم أيها القراء ما أنتم تعلمون..! الأ وهي:

أولاً: الثقافة القرآنية والوعي الإيماني الذي تتربى واكتسبه الشعب اليمني قبل هذا العدوان الذي كان بالفعل عاملاً مُساعداً في تجسيد آياتِ الله إلى حقائق، ما كانوا ليؤمنوا بها لولا تحققها واقعاً، سواءً ما تجسّى في ساحة العدو وميدان واقعه ونفسيته وسياسته أو في ساح المؤمنين.

ثانياً: الهوية العربية الإسلامية الأصيلة التي ميّزت هذا الشعب عن سائر الشعوب، ورصيده الثوري العريق والذي تجدد اليوم ملاحماً من البطولات وتفجّر رفضاً للظلم والظيم والقهر والاستعباد من قبل من عبّدا أنفسهم لإشرا العباد.

ثالثاً: أن هذا الشعب المظلوم قد تجرّع من جرائم أمة الكفر والفساد ما جعله يضيّق ذرعاً منه ومن انتهاكاته وتجبره وحشيته فأبى إلا أن يلقنه أبلغ الدروس ليستفيق من تفرغته ويتذكر دوماً أن اليمن (مقبرة الغزاة).

رابعاً: إيمان الشعب اليمني وقيادته الثورية القرآنية الحكيمة بأبّ خسارة الاستسلام والرضوخ أشد قسوةً وأسوأ عاقبةً مما يخسره ويضحى به في سبيل الله وحفاظاً على استقلاله وسيادته وحريته وكرامته، ويقينهم بأنهم يحملون قضية محقة لا بد من السعي لنصرتها، وأن منطلقهم قائم على أساس الشعور بالمسؤولية أمام الله (جل شأنه) بعدم القبول بالباطل ما دام للحق أهله وأنصاره، وطالما سيستمر صراعهما ما دامت الأرض والسماء.

خامساً: أن الشعب اليمني لا يرى هذا التحالف الكوني العالمي الذي إحتد وتعاضد ضده فراعنة الأرض، ولا يرى عدوانهم عليه إلا بعينٍ ونظرة ثاقبة، ورؤية أبعد مما يعتقدون، يرى فيه شرفاً له ومسؤولية أهله وأنصاره، وطالما المستضعفين في شتى البقاع المترامية الأطراف من قبضة وتسلط الطاغوت وعباد لآل وعزى العصر على يديه بقوةٍ وقدرةٍ مُقتدرٍ حكيمٍ بإذنه، من تعالي في الوجود شأنه، وأعلى في أرضه من مقام جُنده.

وهذا الشعب العظيم وحده من أريحت من قاموسه علامة العجبة!.. «ب: لأنه كان وما زال وأمسى وهو يقبل طاوله مؤامرات العدو على رأسه ويعيد فرز أوقافها المغفرة فيحصرة في زاوية الاستفهام.. والعاقبة للمتقين.

بقية من الصفحة الأخيرة.. بقية من الصفحة الأخيرة..

## مملكة الإجرام الأسود وزمن السقوط الثالث والأخير!

والأزمات داخلياً وخارجياً. وأكثر من ذلك بأنها حربٌ سعودية أمريكية لا أفق لها، مهما امتدت في الزمن، أو ادعت مملكة الشيطان تحقيق تقدّم في مكان هنا أو هناك، فالعبرة ليس بما تنجزه ميدانيا، وإنما هل تستطيع أن ترغم اليمنيين على الاستسلام، ورفع الراية البيضاء؟ وما لم يكن ذلك ممكناً، بل يدخل في دائرة المستحيل بعينه، فقد دارت إذن على المملكة الدوائر، وأصبحت أمام صمود الشعب اليمني هي المدعوة حقاً لأن تُسلّم بهزيمتها، وتنتظر أن ينزل عليها ستارٌ القدر، وتغادر مسرح التاريخ إنما هذه المرّة إلى الأبد.

السقوط الأول كان عام 1818م على يد نجل والي مصر إبراهيم محمد علي باشا. والسقوط الثاني عام 1891م بسبب الخلاف العائلي، وتحت ضربات بني رشيد.

## استراتيجية الله!

هذا القذخ والبطح لجيش المهلكة، والمدخ والتلميح لترسانته التسليحية من قبل جنرالات الدول الكبرى، إذا دل على شيء، فإنه يدل على أن دول الاستكبار أمام ورطة، إن لم يكن مأزقاً حقيقياً قد يقلب الطاولة ويعيد بناء سياسة عالمية جديدة تحل محل سياستهم البالية التي ظلوا يرسمونها على مدى عقود من الزمن وانطلقت على أغلب دول العالم.

هم يدركون تماماً أن الجيش السعودي جيش مدرب وقوي وما يمتلكه من سلاح لو وضع بيد عجز لحقق لها النصر وفق حساباتهم وقواعدهم التي كسرت خلال العامين المنصرمين، هم يعلمون تماماً أن اليمنيين تفوّقوا على الجيوش المدربة وهزموا الأسلحة النوعية ووضعوا معادلة جديدة لا زالوا في صدورها!

ولكنهم لو اعترفوا بهذه الحقيقة المرّة، فهذا يعني ضياع قواعد أسسوها منذ عقود وخطط واستراتيجيات لا زالت تُدرّس إلى اليوم، وهيبة وسُمعة سيطروا من خلالها على أغلب دول العالم التي ترسخ في ذهن جيوشها، قوانين الحرب الأمريكية، وفاعلية أسلحتها!

في الحقيقة أن اعترافاً كهذا كفيلاً بأن يغلق سوق السلاح العالمي الذي تتبني جانبه الهجومي الولايات المتحدة وجانبه الدفاعي روسيا العظمى! اقتصاداً دول عظمى في خطر وسياسات وقواعد حكم على المحك، لم تعد المسألة مزحة خليجي تري.

يمكنكم القول إننا حقل تجارب عالمي، طال مكوناتها فيه لعجزهم عن اكتشاف طريقة ما يغلبونها بها وتحفظ سُمعة أسلحتهم «ويدرسونها في أكاديمياتهم العسكرية، لاحقاً.

ونحن على استعداد أن نمكّنك فيه حتى يستنزفوا ما في جعبتهم، ويؤمنوا بالله ناصر المستضعفين.

## ومن (الكاميرات) ما هو أقوى من الخناجر والبنادق..!

# الإعلام الحربي نموذجاً

عبدالمنان السنبلي

ما يجري في اليمن وأن يفتنوا للعالم زيف وطلان ما يدعيه أفاكو العصر من أحقاد



مسيلة وسجاج، فوللامه لما استطعنا أن نجبر العالم كله على احترام تضحيات وصمود شعبنا من خلال ما ينقلوه من بطولات جنودنا البواسل في كل بقعة تطأها أقدامهم الطاهرة في كل خطوط التماس والمواجهة مع العدو الغاشم.

كل التحايا لكم أيها الصامدون الغياري على وطنكم وشعبكم أينما كنتم

وكان كائنكم، المجد والسمو والرفعة لكم يا من تغلبتم بإصراركم وإخلاصكم وعزائمكم التي لم ولن تلبث أبداً على كل حيل وخذع التكنولوجيا وقدراتها الهائلة والأحدث التي لم تدع وسيلة من الوسائل ولا طريقة من الطرق إلا وحاولت بها أن تحجب الشمس عنكم وتمنعكم من التغلزل بها ووصفها على هيئتها الحقيقية وقد أرادوا للعالم أن يراها شمساً غير الحقيقية التي ترونها بعد أن تكروا وجهها الجميل، فأبت عيونكم وعيون كاميراتكم إلا أن تخترق ما اصطنعوه من حجب وسواتر لتنقلوا للعالم صورة الشمس وهي ساطعة، فلا يزيغ عنها أحدٌ مهما وضعوا له واصطنعوا بجوارها ألف شميس مزيفة وكاذبة.

الخلود لشهدائكم الأبرار التي أبت نفوسهم أن تصعد إلى السماء إلا وقد صنعوا بكاميراتهم وأقلامهم ما يفوق أنراً وفعلاً ما تصنعه الكثير من الطائرات والصواريخ العابرة.

العزة والفخر لكم جميعاً أيها الإعلاميون الأحرار في يوم عيدكم السنوي يا من لو وضعت كل وسائل إعلام العالم في كفة، ووضع بعض ما تقومون وقمت به في الكفة الأخرى لرجحت كفتكم وكنتم أنتم الفائزين.

عاشت اليمن حرةً عزيزةً وعاش الشعب اليمني العظيم والجيش واللجان الشعبية وكل منتسبي الإعلام الحربي، ولا نامت عين الجبناء.

من ممّا لا يتذكّر ذلك البطل الذي اقتحم موقع (نهوق) السعودي حافياً، أو ذلك المشهّد الذي أظهر أحدَ الأسود اليمنية وهو يلتف على دبابة (الأبرامز) السعودية ثم يصعد عليها بينما كانت في حالة سير ثم يفتح باب مقطورة القيادة ويفجئ الجنود السعوديين الذي كانوا بداخلها ويرمي عليهم قنبلته اليدوية ثم ينزل

ويعود للبحث عن فريسة سعودية أخرى؟! ومن منا أيضاً من لم يشاهد ذلك المشهّد الذي أظهر الجنود السعوديين وهم يفرّون كالجرذان تحت وقع ضربات أبطالنا الميامين من الجيش واللجان الشعبية في جبهات ما وراء الحدود؟!

ومن منا كذلك من لم يشاهد المئات من المشاهد التي تكذب ما تدعيه وسائل إعلام العدو من دجلى وأكاذيب أو ما يروج له ذلك الأفك سئ الصيت المدعو أحمد عسيري؟! في الواقع، ما كان لنا ولا لأحد من المتابعين والمهتمين العرب والدوليين أن نشاهد مثل هذه المشاهد أو غيرها من البطولات التي يسطرها أبطالنا الأشاوس لو لم يكن هنالك أبطال وجنود مجهولون يراقفون إخوانهم المقاتلين خطوة بخطوة ولحظةً بلحظة

ويكزّون معهم ويقدمون حتى الشهداء منهم، فكم شهيداً سقط منهم وقد خلف وراءه ما يوثق لحظة استشهاده، وكم جريحاً منهم أيضاً أبى أن يسعف أو يطب له جرحاً قبل أن يكمل بإمكانياته المتواضعة رسم صورته العالية الدقة والجودة والتي تتعري وتنتزّم أمام صدقها وواقعتها

تخرّصات وأقاويل كبريات مؤسسات الصحافة والإعلام العالمية التابعة لقوى العدوان الغاشمة!

ذلك هم أبطالنا المغاوير جنود الإعلام الحربي المرابطون في كل جبهات المواجهة والذين بكاميراتهم البسيطة استطاعوا غير متذرعين ولا متخوذيين أن يكسروا حاجز التعقيم الدولي المفروض على حقيقة

لو تأتي إلى مسألة: أن تقتل في سبيل الله تجدها في الأخير تعتبر من الحكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت، أليس كل إنسان سيموت، أليس من الأفضل لي أليس من الحكمة أن استثمر موتي. [سورة البقرة الدرس الثامن ص: 9]

كل من يخاف من الموت هو الخاسر، هو الذي يريد أن يموت، هو من سيكون موته لا قيمة له، إذا كنت تكره الموت فحاول أن تجاهد في سبيل الله، وأن تقتل شهيدا في سبيله. [معرفة الله وعده ووعده الدرس الخامس عشر ص: 16]

الله شهيدا؛ لأنه بالعملية هذه أنت قهرت الموت فعلاً، ولم يكن الموت بالنسبة لك إلا نقلة قد تكون ربما [ثواني] قد تكون [دقائق] وتنتقل إلى حياة أبدية في نعيم، وفرح، واستبشار، ورزق. [سورة البقرة الدرس العاشر ص: 5]

يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانه مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حي وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أو جنة أخرى. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 7]

## نبذة عن حياة:

# فاطمة الزهراء.. سيدة النساء

## المسيرة - خاص:

شاء الله سبحانه وتعالى أن يكون مولد الزهراء من أظهر وأنقى وأفضل أب وأم على وجه الأرض، فتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خديجة الكبرى، تلك المرأة التي كانت ذات جمال ومال، ومن أظهر نساء قومها، حيث كانت تعرف بالطاهرة)..

وقد لفت محمد، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله، نظراً خديجة الكبرى سلام الله عليها باستقامته، ورجاحة عقله، فأرسلت إليه ليعمل معها في تجارتها، وبذلت له ضعف ما كانت تبدله لغيره، فوافق رسول الله على عرضها، واشتغل معها في تجارتها، وقد جعلت سلام الله عليها غلامها ميسرة يتعرف على رسول الله عن قرب، ويوافيها بكل أخباره.

وهكذا اقتضت مشيئة الله وحكمته أن يتزوج الصديق الأمين بخديجة بن خويلد، وكان عمره خمسا وعشرين عاماً، وهي كان عمرها ستاً وعشرين أو سبعة وعشرين، والراجح أنها كانت عذراء يوم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما روى ذلك البلاذري وابن شهر آشوب في المناقب.

## ولادة الزهراء سلام الله عليها..

### وظفولتها..

كان ذلك الحدث العظيم في يوم الجمعة في العشرين من شهر جمادى الآخرة في السنة الخامسة من البعثة..

وقد عاشت طفولتها سلام الله عليها في كنف ورعاية أبيها وأمها، وفي أحضان الوحي والنبوة، وحصلت على أعظم تربية وأحسنها، من خاتم الأنبياء والمرسلين..

وقد عاشت وهي صغيرة تعنت قريش ضد أبيها، ورأت بعينها وهم يلقون عليه القاذورات والأوساخ وهو ساجد، وكانت تنظفها من على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي تبكي..

وفي عام الحزن (10 للبعثة) الذي فقد فيه سؤال مهم جداً طرحه الشهيد القائد في محاضراته الأكثر من رائعة، يحس كل إنسان مسلم أنه بحاجة إلى معرفة الإجابة عليه الإجابة الكاملة الصحيحة، المعتمدة بالأدلة الأكيدة من آيات القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..

من خلال إجابته رضوان الله عليه على هذا التساؤل المهم في محاضرة — ملزمة — (اشترتوا آيات الله ثمناً قليلاً)، سنعرف الإجابة، بأنه (نعم) القرآن الكريم له نظرة وموقف مما يجري في هذا العالم من يوم أنزل إلى يوم الدين، وذلك من خلال فهمنا وإيماننا بالنقاط الآتية:—

## النقطة الأولى: القرآن يحقق للسالكين نهجه أرقى

### معيشة في الدنيا

أن القرآن الكريم كتاب [مبارك] كما وصفه الله سبحانه وتعالى، يحقق لمن يسيرون على نهجه أعلى وأرقى مستوى معيشي في الدنيا، والفوز بالجنة في الآخرة.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعظم من ساعده ووقف إلى جانبه في بداية الدعوة (أبو طالب عمه، وخديجة زوجته)، فقدت الزهراء سلام الله عليها أمها خديجة سلام الله عليها التي كانت نغم العون والمساعد بكل طاقتها وكل ما تملك لرسول الله زوجها.. وكانت الزهراء تسأل أباه: [إلى أين ذهبت أمي؟] فيجيبها سلام الله عليه والحزن والألم يعترض قلبه: [إلى مقرها في الجنة مع مريم بنت عمران، وأسية بنت مزاحم]..

## أم أبيها:

هو لقب عظيم أطلقه الرسول صلوات الله عليه وعلى آله على ابنته فاطمة الزهراء لشدته حبها لأبيها، واعتنائها به، وتفقدتها لجميع أحواله، وقد أحياها رسول الله حياً عظيماً، فكان إذا أراد سرفاً سلم على الجميع، ويجعل آخر من يسلم عليه هو (فاطمة)، وإذا رجع من سفره وصل إليها، وبدأ بها..

كانت سلام الله عليها ترقب عن كتب كل المعاناة التي عاناها رسول الله وهو يدعو قومه إلى الإسلام، فيؤثر هذا الجو الجهادي في نفسها، ويساهم في تكوين شخصيتها وإعدادها للحياة.. وعندما هاجر أبوها المصطفى إلى يثرب، أمر الإمام علياً سلام الله عليه برد الأمانات إلى أهلها، ومصاحبة (الفواطم) وهن: فاطمة الزهراء، وفاطمة بنت أسد أم الإمام علي، وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب، وفاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب، وهاجر بهن إلى يثرب..

## فاطمة الزهراء بعد الهجرة إلى يثرب..

### ومكانتها عند أبيها:

بقيت السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها مع أبيها حوالي سبعة أشهر حتى تم بناء دار لرسول الله مكونة من عدة حجرات متواضعة، ثم بعد ذلك تزوج رسول الله زوجته (سودة) وعهد إليها العناية بابنته فاطمة، فتربت على الإيمان والتقوى ومكارم الأخلاق، وبذلك كانت سيدة نساء العالمين،

وسيدة نساء المؤمنين. وكانت مكانتها عظيمة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد تحدث الكثير في التواريخ والسير عن ذلك، وروي عنه أن فاطمة إذا أتت إليه، إلى المنزل بعد ما تزوجت من الإمام علي عليه السلام كانت إذا أتت يقوم لها من مجلسه، ويجلسها بكل إكبار واحترام في مجلسه.. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عاد من أي عزة أول بيت يدخله هو بيت فاطمة..

وعندما احتضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضمهها إلى صدره فبكت عندما أخبرها أنه سوف يفارق الحياة قريباً، ثم ضمها إلى صدره فضحكت؛ لأنه أخبرها أنها أول أهل بيته لحوقاً به، فتصوروا امرأة يخبرها أبوها بأنها ستتموت في وقت قريب وتلحق به فإذا هي تشعر بالفرح والسرور!!

## خطبة زواج فاطمة الزهراء سلام الله عليها:

بلغت فاطمة الزهراء درجة عالية من الجمال الخلقي والخلقي، والحسب والنسب، وتقدم الكثيرون لخطبتها، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يردهم بقوله: (انتظر القضاء)..

وكان الإمام علي يفكر في خطبة الزهراء سلام الله عليها، ولكن الحياء وقلة ذات اليد جعله يتردد، وبالرغم من هذا فقد خطبها سلام الله عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي تهلل وجهه لهذا الأمر، ووافق على طلبه بعد مشاورة الزهراء سلام الله عليها، حيث قال لها: [إن علياً قد ذكرك وهو من عرفات] فسكتت، عليها السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (للي أكبر، سكوتها رضاها)..

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي كرم الله وجهه: [يا علي، فهل معك شيء أزوجه به؟] فقال علي عليه السلام: فذاك أبي وأمي والله ما يخفى عليك من أمري شيء أملك سيفي ودرعي وناضحي، وما أملك شيئاً غير هذا.. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

الخميس 23 مارس 2017م الموافق 25 جمادى الثانية 1438هـ العدد (209)

الكل  
مستهدف..

ضيف الله سلمان

ياشعبنا والكل مستهدف..  
جاهد قوى العدوان واحلافه..!!  
عامين والعدوان ما اتوقف..  
ذي حدت واشنطن أهدافه..!!  
والحقد الأمريكي قد اتكشف..  
كل الجرائم تحت إشرافه..!!

فرعون في سفك الدماء اسرف..  
وزاد من غيه وإسرافه..!!  
شرى الضمير العالمي زَيْف..  
كامل قوانينه وأعرافه..!!  
لابد نتوحد ونتكاتف..  
مكونات الشعب وأطيافه..!!

## برنامج رجال الله

مقرر الاسبوعين القادمين  
من «26 جمادى الثاني الى 10 رجب»:

( ملزمة الثقافة القرآنية  
+ ملزمة معرفة الله وعده ووعيده  
الدرس التاسع )

## ثقافة 13

العدد (209) الخميس 23 مارس 2017م الموافق 25 جمادى الثانية 1438هـ

المسيرة  
www.almasirahnews.com

## إنه يوم عرسك

إلى روح الشهيد الشاعر/ محمد العراسي

## معاذ الجنيد

السلام على روحك الطاهرة ..  
السلام عليك وأنت إلى الله  
تصعد مُتَّشِحاً بالجراح  
ونفسك مُشتاقَةٌ صابرة ..  
السلام عليك وأنت  
تسُقُ الطريقَ المُقدَّسَ  
من جبهات الإباءِ  
إلى الآخرة ..  
إنه يوم عرسك  
فانعم به يا «عراسي»  
واترك لنا الحُزنَ شوقاً إليك  
وشوقاً لأحرفك الثائرة ..  
السلام عليك  
ووجهك يمضي إلى الله مُبتسماً  
تتلقى سناهُ (( وجهه يومئذٍ ناضرة ..  
إلى ربِّها ناظرة )) ..



تأكد من دخول الكل قطعاً  
وعاد البحر ملتطماً عليهم  
وأغرقهم وزاد الحق رفعا  
فقد حانت نهاية ملك نجد  
وداعشه على أبواب صنعا  
وسوف تعود أقصانا يقينا  
وآل يهود للنيران تنعى  
وسوف تبوء أمريكا بردع  
وسوف تطوف بيت الله سبعا  
هنالك تنعم الدنيا بأمن  
وتزهو الموصل الغرا ودرعا

بجذع نخيلنا جذعاً فجذعاً  
وقالوا كلهم لا ضير إنا  
إلى الرحمن سوف تطيب رجعى  
توكلنا عليك اليوم أفرغ  
علينا الصبر يا رحمن درعا  
وساروا خلف موسى نحو بحر  
وأدركهم بحلف ساء زرعاً  
وأوحى اضرب عصاك البحر واسلك  
فعين الله للأبرار ترعى  
ومر بقومه فنجوا جميعاً  
إلى بر الأمان أضواء شمعا  
وفرعون مضى في البحر حتى

## بأس يمانى

عبدالقوي الجنيد

إذا فرعون آل نحوس أفعى  
وضاق بحقده المسعور ذرعاً  
ولج بكبره العاتى غروراً  
وما ألقى لداعي الحق سمعاً  
وجاهر بالولاء بلا حياء  
لأمريكا وإسرائيل جمعاً  
ونادى كل سحار عليم  
لحلف رام للأبرار قمعاً  
وألقوا بالعصي الغبر قصفاً  
تخال كأنها الحيات تسعى  
وألقى بالعصا موسى ابتهاجاً  
بتأييد من الرحمن طبعاً  
فصارت حية عظمى استهلت  
ببركان تلقف كل أفعى  
وأبطل كل ما سحروا ببأس  
يماني أحوال القوم صرعى  
وخرروا سجداً لله لما  
رأوا من نجم موسى الحق لمعا  
وقال لهم بطيش إن هذا  
كبيركم المعلم رام نفعاً  
لسوف أصلبنكم من خلاف

## بركان 2

أسد باش

وطنٌ يُساندُ جيشَهُ الإيمانيَّ  
وهناك جيشٌ ربُّهُ الطُغْيانيُّ  
لا يستويُّ الجيشانِ هذا ربُّهُ  
عدمٌ ، وذلك إلهُ الرِّحْمَنِ  
عجز الغرابُ بأن يوارى سوءهُ  
للنُفطِ، بعثرَ شملها البركانُ  
ماذا عساه بأن يقولَ وقولهُ  
أضحت تُكذبُ زيفه الأذانُ  
دوّت فضيحتهم على ملاء فما  
يقوى على إخفائها الشيطانُ  
لن يُخطئَ البركانُ في أهدافه  
بل أخطأتْ تأويلها الخرفانُ  
إنَّ الرِّهانَ على حمارٍ أهزل  
أصلُ الخرافةِ أيُّها السُّلْمَانُ  
فليندب المبعوثُ حظك علهُ  
سيزيدُ بؤسك في الحياة هوانُ



## براكين

صلاح الدكاك

رضخنا لولد الشيخ إذ قال سلّموا  
رضوخ كمة قيل ثوبوا فأقدموا  
دفعنا إليه ما تناهى لعلمه  
من الموت والخافي أشد وأعظم  
براكين مثنى في ثلاث حفيّة  
بنوق الصحارى تشتويها وتولم  
تحيل رياض النفط بيذاً كأمسها  
من الأرض، قاعاً صفصفاً ليس يُعلم  
رضخنا وسلّمنا لسلمان دفعةً  
وأخرى لمكتوم قريباً نسلّم  
صواريخ تفري السرج وثباً وإنما  
نؤخر منها زمرةً أو نقدّم  
لكل شقيّ قسمة من ضرامها  
فلا قسمة ضيزى ولا نحن نظلم

## متابعات فلسطينية

العدو الصهيوني يكشف عن هشاشة جيشه:

## فلسطينيون جرّدوا أحد معسكراتنا من الأسلحة



كشفت جيش العدو «الإسرائيلي» عن تعرّض أحد مواقعه العسكرية لعملية فلسطينية أسفرت عن تجريدته من أسلحة وقنابل وذخائر عسكرية كانت موجودة بداخله.

وذكر موقع «0404» العربي، أن قوات الجيش اعتقلت مؤخراً فلسطينيين من مدينة طوباس، اعترفوا خلال التحقيق معهم باستيلائهم على أسلحة من معسكر «إسرائيلي».

ويعتبر الكيان الاحتلال أن امتلاك الفلسطينيين للأسلحة يضاعف من أعداد الضحايا من «الإسرائيليين»، خلال العمليات التي ينفذها مقاومون ضد أهداف «إسرائيلية»، لذلك تعمل بشكل دائم على مصادرته وإصدار أحكام عالية بحق ممتلكيه.

اتهم الكيان ب «إذلال إنسانية الفلسطينيين»

## مراقب الأمم المتحدة: الاحتلال «الإسرائيلي» الأخبث بالعالم



المتحدة حول «إسرائيل» والأراضي الفلسطينية المحتلة الاثني، وذلك بزعم أن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يتحيز ضد «إسرائيل» التي تعرف بـ «البند السابع» على أجندة المجلس.

ويأتي تقرير لينك بعد استقالة المسؤولة في الأمم المتحدة، ريماء خلف؛ بسبب تقرير آخر اتهمته فيه «إسرائيل» بأنها «دولة فصل عنصري وأبرتهايد».

وقاطع دبلوماسيون «إسرائيليون» وأمريكيون الجلسة المكرسة للعديد من تقارير الأمم المتحدة، والتي انتقدت المستوطنات «الإسرائيلية» والحصار والاستخدام المفرط للقوة ضد الفلسطينيين.

وقاطعت الولايات المتحدة مناقشة في الأمم

قال مراقب الأمم المتحدة حول دور «إسرائيل» في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مايكل لينك، «إن الاحتلال الإسرائيلي المستمر منذ 50 عاماً هو الأكثر خبثاً في العالم».

وأضاف الباحث الكندي أن «إدانة حكم أجنبي لما يقرب من 5 ملايين ضد رغبتهم تتطلب حتماً قمع الحقوق وتآكل سيادة القانون».

واتهم لينك «إسرائيل» بـ «إذلال إنسانية» الفلسطينيين، وتكثيف حملة القمع ضد ناشطي حقوق الإنسان.

وقدم لينك تقريره لمجلس حقوق

المتحدة حول «إسرائيل» والأراضي الفلسطينية المحتلة الاثني، وذلك بزعم أن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يتحيز ضد «إسرائيل» التي تعرف بـ «البند السابع» على أجندة المجلس.

ويأتي تقرير لينك بعد استقالة المسؤولة في الأمم المتحدة، ريماء خلف؛ بسبب تقرير آخر اتهمته فيه «إسرائيل» بأنها «دولة فصل عنصري وأبرتهايد».

وقاطع دبلوماسيون «إسرائيليون» وأمريكيون الجلسة المكرسة للعديد من تقارير الأمم المتحدة، والتي انتقدت المستوطنات «الإسرائيلية» والحصار والاستخدام المفرط للقوة ضد الفلسطينيين.

وقاطعت الولايات المتحدة مناقشة في الأمم

## جيب «إسرائيلي» يدهس امرأة فلسطينية جنوب نابلس

أصيبت امرأة فلسطينية، جراء تعرضها للدهس من قبل جيب عسكري «إسرائيلي» على مدخل قرية الساوية بنابلس شمال الضفة المحتلة. وأضادت مصادر محلية، أن جيب عسكري «إسرائيلي» دهس، مساء الاثنين، امرأة على مدخل قرية الساوية جنوب نابلس ولاذ بالفرار، فيما نقلت الطواقم الطبية السيدة إلى المشفى، ولم تعرف حالتها حتى اللحظة.

## خبير دولي: الاستيطان يقوّ في قلب انتهاكات حقوق الفلسطينيين

أكد مقرّر الأمم المتحدة الخاص بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، مايكل لينك، على أن الاستيطان يقوّ في قلب وجوه العديد من انتهاكات حقوق الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

وعبر دائرة تلفزيونية مغلقة، استعرض المقرر الخاص تقريره الأول أمام مجلس حقوق الإنسان، حيث قال: «تحرك المشروع الاستيطاني غير القانوني بوتيرة مثيرة للقلق منذ بداية هذا العام، مع الإعلان عن بناء ستة آلاف وحدة سكنية جديدة، يرافقه ارتفاع معدلات هدم منازل فلسطينية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية».

وجاءت هذه التصريحات ولم يمض شهر على إصدار مجلس الأمن القرار (2334) في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، والذي جدد تأكيده على أن بناء المستوطنات في الضفة الغربية هو (انتهاك صارخ بموجب القانون الدولي ويشكل عقبة رئيسية أمام تحقيق حل الدولتين والسلام العادل والدائم، والشامل).

وانتقل لينك إلى الحديث عن المدافعين عن حقوق الإنسان، وقال إنهم أول الأصوات المعبرة عن تلك الحقوق وإن عملهم يعزز ويوسع نطاق التمتع بحقوق الإنسان للجميع.

وقال في هذا الشأن: «للأسف، يواجه المدافعون عن حقوق الإنسان، الذين يسعون إلى تسليط الضوء على الوضع المقلق في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مساحة تتقلص للقيام بذلك. وعادة ما يتم القبض على المدافعين عن حقوق الإنسان الفلسطينيين، واعتقالهم وتوجيه الاتهامات ضدهم لمشاركتهم في احتجاجات سلمية».

## تصدّعات في المسجد العمري الصغير بالقدس جراء الحفريات

## مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى

جذدت مجموعات من المستوطنين الصهاينة، صباح الثلاثاء، اقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة من قوات وشرطة العدو الخاصّة. وقالت مصادر مقدسية إن «المستوطنون المقتحمون نفذوا جولات استفزازية في الباحات والنقطوا صوراً لعدة أماكن بها، برفقه حاخامات قدموا شروحات عن الهيكل المزعوم».

وشهد المسجد تواجداً للمصلين وطلبة العلم الذين تصدوا للاقتحام، ومنعوا المستوطنين من التجول بحرية في الباحات. ويقتحم المستوطنون باحات الأقصى بشكل شبه يومي، بهدف تكريس واقع التقسيم الزمني والمكان للأقصى وتهويد المدينة المقدسة.

وفي سياق آخر، كشف مدير مديرية الوعظ والإرشاد في دائرة الأوقاف الفلسطينية، الشيخ رائد دننا، عن وجود تشققات في جدران المسجد العمري الصغير الكائن في حي السريان بالبلدة القديمة بالقدس، نتيجة الحفريات «الإسرائيلية».

وقال الشيخ دننا: «فوجئنا في مديرية الوعظ والإرشاد بإبلاغنا من قبل القيم على المسجد العمري الصغير، أن هناك تشققات في أرضية المسجد وجدرانه وعند بوابته الخارجية، فقمنا بإرسال المهندسين في قسم الإنشاء والإعمار بدائرة الأوقاف وآخرين من المديرية للمسجد، وبالفعل شاهدوا التشققات في جدران المسجد والباب الرئيس وأرضيته، التي تسببت فيها الحفريات الإسرائيلية بالمبنى المقابل للمسجد».

وحذر دننا من تداعيات مواصلة اليهود الحفريات تحت المسجد، لافتاً إلى أن هذه الحفريات ممكن أن تؤدي إلى انهياره، بسبب قيام اليهود بتفريغ أسفله من التربة. وقال: «إن الحفريات تحت المسجد العمري الصغير جزء من الحفريات المتواصلة تحت المسجد الأقصى المبارك، وهو أعظم مسجد في فلسطين وثالث أعظم مسجد في العالم تشد الرحال إليه».

## مولد «سيدهم» ترامب! وحلف ناتو عربي بمشاركة الصهاينة

## إيهاب شوقي\*

منذ لقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على هامش فعاليات «قطر الصلاة» السنوي في واشنطن مطلع شباط / فبراير، .. إلى عداته مع وي وفي العهد في السعودية محمد بن سلمان الذي كان محل فخر خليجي باعتباره كسراً للبروتوكول والتعامل مع الفتى معاملة قادة الدول، مروراً بمجموعة العشرين وتخليها عن أولوياتها المتعلقة بالمناخ ورفض الحمائية في بيانها، تبدو هناك صورة أقرب للحج إلى مولد «سيدهم» ترامب لنيل البركات واستسقاء الهدا!

ترامب الذي يتحول تدريجياً بفعل الداخل والظروف الدولية وصمود المقاومة إلى نسخة مثيلة من براك أوباما، عاجزة عن إمرار المشروع الأمريكي الصهيوني بالمنطقة، لا يملك إلا البسمات ولا يملك إلا الحصول على القربان من الحجيج حيث يعجز عن تلبية الدعاء والمدد.

إذا اتجه ترامب إلى التصعيد فسيكون حلاً

لانسداد الأفاق أمام جوهر شرعيته وهو الوضع الاقتصادي الداخلي، أما مليارات محمد بن سلمان التي دفعها رشوة لترامب مظنة أنها ستكون وقوداً للحرب على إيران والمقاومة، فهي على عكس ما يتصور المغيبيون والأغبياء، ستكون عوناً لترامب على تميل تجاه التهذنة في الملفات الساخنة ولا سيما مع الروس والصينيين، وفي القضايا التي كان ترامب سيلجأ للتصعيد بها بهدف الإبتزاز ونيل امتيازات اقتصادية عن طريق المساومة.

على أنصار المقاومة أن يشكروا ابن سلمان على دعم المقاومة وتخفيف الضغط عنها من حيث لا يدرى!

رجل الأعمال الذي يستقبل عملاءه في البيت الأبيض مجرد ظاهرة صوتية ومفاصل الحكم ستقود باتجاه خيارات أوباما الاجبارية، إلا اذا فشل ترامب في إصلاح الاقتصاد وفقاً لبرنامج هو أمر وارد وسيجعل ذلك تفجّر الأوضاع أمراً حتمياً ولكن ارتباطه ليس بترامب مباشرة وإنما

بأمريكا ككيان، مهما كان اسم الرئيس. الساعون لترامب بالبيت الأبيض جل همهم استمرار المظلة الأمريكية للشريعة متناسين أن شرعية ترامب ذاتها على المحك! الأقوياء فقط هم من يحترمهم ترامب ولن يستطيع اقتناص شيء منهم إلا بالجوء للحرب كخيار أخير، أما الضعفاء والمأزومون والتابعون والأغبياء فهم فريسة ترامب التي سيستزفها كي لا يقح في محظور الحرب.

ليس على المقاومة ودولها إلا الثبات وعدم المهادنة فهو الطريق الآمن للنصر وعليها ترك الأمريكيين والصهاينة وتابعهم لتوفيق أوضاعهم باستنزاف بعضهم البعض لترميم شرعية ترامب.

وإذا فشل ترميم الشرعية فالحرب حتمية وليكن عنوان المرحلة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

بعد انتهاء الانتخابات الوريبة وتحديد وضع الاتحاد الأوربي ومستقبل العولمة سيظهر جلياً الوضع الأمريكي ومدى استطاعته ترميم الوضع وبالتالي توجهاته. مليارات محمد بن سلمان التي دفعها

رشوة لترامب ستكون عوناً له على إصلاح وضعه الداخلي أما من يخطط لحلف ناتو عربي بمشاركة الصهاينة فهم ادوات المرحلة الانتقالية لترامب والذي يتلاعب بهم لابتزاز خصومه تارة ولاستنزاف ثروتهم تارة أخرى، ويعدّهم لمرحلة حقيقية من الحرب كحل أخير ستلجأ إليه أمريكا مجتمعة بجمهوريها وديمقراطيها لو تأكدت أنها سقطت من قمة العالم لتصبح دولة من الدرجة الثانية.

ما نراه من تصعيد صهيوني في سوريا ومن جولات كوميدية سعودية في آسيا وأمريكا ومن شطحات أروغانية كلها تعبيرات عن هزيمة مخزية مشروعة انفتحت عليه امثال طائفة وسخرت له طاقات جبارة واعداد لا حصر لها من الإجراميين ومحصلتها النهائية كقبض الريح.

نعم أنها هزيمة ولكن شراسة المهزوم وغدره تجعل من الانتباه وتوقع حرب شاملة وجودية أمر حتمي.

سوريا في الأيام الأخيرة اريد لها أن تتحول لميدان حرب بين السلاحين الأمريكي

والروسي، ولكن شراسة الرد السوري وجديته والموقف الروسي الحاسم سيجعل من العدوان الجديد أمراً صعباً في صعوبة اتخاذ قرار حرب شاملة.

تهذنة ترامب لن تسمح بالنصر الكامل ولكنها ستجعل من امن الكيان الصهيوني شرطاً حتمياً للتسوية وعلى المقاومة في هذه المرحلة أن تجعل أمن الكيان بالمفهوم الأمريكي في كفة وترك المنطقة وتطهيرها من الوكلاء في كفة أخرى إلى أن تحين معركة التحرير الكبرى وتتوافر شروطها الموضوعية. أما ما دون ذلك من تسويات تسمح بأن تكون ترتيبات الأمن عبر الوكلاء في مناطق أمينة أو عبر التقسيم فهو انتحار وإهدار لتضحيات المقاومين.

أمن الوكلاء ليس شرطاً حتمياً للتسوية الأمريكية وعلى المقاومة الثبات وانتزاع هذه الفرصة بالإجهاد سياسياً على المرتزقة ومن يمولونهم وأيضاً بالإجهاد على المترددين والضعفاء وعدم الرهان عليهم فهم افة العصر وهم بذرة وكلاء جدد!

\* كاتب عربي من مصر- العهد الإخباري

## الأسد: تحالف أمريكا لم يحارب داعش بجديّة قط، وأي عملية عسكرية دون موافقة سورية تعتبر اجتياحاً كيان الصهاينة يعترف بإسقاط طائرة لجيشه.. وردع لاختراق «النصرة» شرقي العاصمة

### عزمٌ سوريٌّ على ردود جريئة وحازمة تجاه الاختراقات الصهيونية

التي شاركت في الغارة.

#### إختراق خطير لـ «النصرة» شرقي العاصمة دمشق

سلسلة من الهجمات، شنّها مقاتلو «جبهة النصر» التكفيرية، شرقي دمشق جوبهت بردع حازم وحاسم من قبل القوات السورية.

هجمات الثلاثاء من قبل التنظيم المنتمي للقاعدة استهدفت منطقة صناعية بالقرب من مكتب شركة الكهرباء شمال بلدية وحى جوبر في الأطراف الشرقية للعاصمة دمشق. وأصبح مصدر في قيادة شرطة دمشق عن آثار تلك الهجمات بقوله، إن «12 شخصاً أصيبوا بجروح نتيجة سقوط قذائف صاروخية أطلقتها الجماعات التكفيرية التابعة لتنظيم جبهة النصر على منطقة مساكن برزة».

#### سيطرة على قرى بريف حلب واشتباك مع «داعش»

بعد اشتباكات مع تنظيم داعش، سيطر الجيش السوري خلال تقدمه في ريف حلب الشمالي الشرقي على قرية «جفر أبو صالح» و«خرايج دحام» شرق قريتي «شريمة» و«القصر».

وفي ريف حماه الشمالي الغربي دمر الجيش السوري عدة مدرعة وعربتين مزودتين برشاشات ومريضي هاون ودراجة آلية بمن فيهم من إرهابيي جبهة النصر في بلدي الزيارة والعنقية.



#### المسيرة - محمد الباشا:

ردّة الفعل السورية إزاء الاختراقات الصهيونية، كما الانتصارات التي يحققها الجيش العربي على بقايا الأذنان التابعة للمخطّط الغربي، هي ما جعل الرئيس بشار الأسد يبدو أكثر ثقة في الخطوات المزمع اتخاذها تجاه قادم الأحداث الدائرة ضمن فصول المشروع الأمريكي الصهيوني المراد إرساؤه لسوريا، ذلك ما ظهر في طرح الأسد للإعلام وخلال استقباله الوفود الزائرة للبلد. الأسد قالها صريحة ومسموعة بأن دمشق ستقيم أية عملية عسكرية تتم دون موافقة السلطات السورية، سواء في الرقة أم غيرها، على أنها اجتياح.

وفيما يتصل بالرغبة الأمريكية «الإسرائيلية» ببقاء داعش في سوريا، فقد أشار الأسد إلى أن تحالف واشنطن لم يعزم قط محاربة داعش بجديّة، و«لذلك يجب علينا معرفة أهدافه الحقيقية من معركة الرقة».

الاختراقات المتكررة لسيادة البلد العربي من قبل الصلف الصهيوني المتذمّر من اضمحلال داعش في سوريا تأتي انقذاً له، إذ اعتبر كيان العدو هزيمة التنظيم الإجماعي انتصاراً للمقاومة وفشلاً للمشروع الصهيوني.. لكن ثمة ما يثني بعزم سوريا على القيام بردود جريئة وحازمة تجاه الاختراقات الصهيونية، ويظهر ذلك جلياً حين شدد الأسد بالقول: «إن حماية حدود سوريا هو حقنا وواجبنا وإن لم نقم بذلك كسلطات، سيتعين على الشعب السوري إدانتنا».

جنوب سوريا.

ويأتي هذا الأمر بعد أيام على إعلان السلطات السورية مساء الاثنين، إسقاط طائرة حربية «إسرائيلية» كانت قد شنت غارات على مواقع للجيش السوري بالقرب من مدينة تدمر، فيما نفى العدو ذلك.

وفي ليل الجمعة، تعرض الطيران الحربي الإسرائيلي لإطلاق النار من الأرض بعدما هاجم أهدافاً في الأراضي السورية.

وقال الجيش السوري وقتذاك إن دفاعه الجوي تمكن من إسقاط إحدى الطائرات

لا يعطي سوريا نصراً إضافياً بعد ما حصل من جراحة على القيام بردة الفعل ووصول صواريخ سوريا إلى مستوطنات في فلسطين المحتلة لأول مرة منذ انطلاق المؤامرة على البلد الممانع.

وفيما نشر الإعلام الحربي التابع للجيش السوري على صفحته على موقع تويتر صوراً للطائرة «الإسرائيلية» المحطمة.. تأكد ما

أعلنه الجيش السوري من إسقاط دفاعاته الجوية طائرة استطلاع «إسرائيلية» مسيرة خرقت الأجواء السورية في منطقة القنيطرة

#### اعتراف صهيوني خجول بالطائرة المحطمة

صور الطائرة المحطمة دفعت الكيان «الإسرائيلي» لأن يغادر تلكوه المفصوح ويعترف وإن بشكل موارب «بسقوط» أو إسقاط إحدى طائراته في سوريا.

صحيفة «جيزايم بوست» وذكّرت بأن متحدثاً عسكرياً للجيش الإسرائيلي قال إن طائرة مسيرة إسرائيلية بدون طيار سقطت في سوريا، ولكنه زعم بعدم إسقاطها؛ كما

## إنفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي في 29 مارس

### الإمارات توقف ناشطاً حقوقياً بمزاعم نشر أفكار مغرضة

#### المسيرة - متابعات:

أوقفت سلطات دولة الإمارات الناشط الحقوقي

أحمد منصور على خلفية دعوته إلى إطلاق سراح ناشط آخر يدعى أسامة النجار فيما زعمت السلطات الإماراتية ترويج منصور «لأفكار على الإنترنت وصفت بالمغرضة، بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء الرسمية. واتهمت السلطات الإماراتية أن الموقوف دأب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر «معلومات مغلوطة وإشاعات وأخبار كاذبة تضر بسمعة الدولة ومكانتها، وتحرّض



الغبر على عدم الانقياد لقوانينها». وقالت الوكالة أن نيابة جرائم تقنية المعلومات أمرت بحبس أحمد منصور الشحي «احتياطياً على ذمة التحقيق»؛ «بناء على معلومات اعتبرتها موثقة بالأدلة الإلكترونية».

من جهة قال «مركز الخليج لحقوق الإنسان» أن توقيف الناشط الحقوقي أحمد منصور الشحي قد يكون مرتبطاً بتفريعات على تويتر دعا فيها منصور إلى إطلاق سراح ناشط آخر يدعى أسامة النجار.

وفي عام 2011 حكم على منصور بالسجن لثلاث سنوات بعد إدانته بتهمة «الاشتم» السلطات إثر محاكمته مع 4 آخرين، إلا أنه أطلق سراحه بعد 8 أشهر بعفو من رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، بعدما تم سحب جواز سفره ومنعه من السفر.

إثر إعطاء المفوضية الأوروبية الضوء الأخضر، وتلقي مفاوضاتها الفرنسي ميشال بارنييه التفويض من الدول الـ 27 الأعضاء.

من جانبه، منح البرلمان البريطاني الضوء الأخضر لإطلاق بريكسيت في 13 آذار/ مارس. في اليوم نفسه زادت رئيسة وزراء إسكتلندا نيكولا ستورجون الوضع تعقيداً بإعلان نيّتها أن تطلب تنظيم استفتاء جديد حول الاستقلال في نهاية العام 2018 ومطلع 2019، مهددة بذلك وحدة البلاد. وسيتمخض البرلمان الإسكتلندي قراراً الأربعاء بشأن هذا الطلب، ويتوقع أن يصادق عليه.

وبررت ستورجون طلبها بـ«جدار التعنت» الذي أظهرته حكومة ماي، في حين صوت الإسكتلنديون بـ62% للبقاء في الاتحاد الأوروبي، ويرغبون على الأقل بالبقاء أعضاء في السوق الأوروبية الواحدة. فيما أجابت ماي أن «الوقت لم يحن بعد» لتنظيم مثل هذا الاستفتاء، ما يعني

أنه لا يمكن تنظيمه، في حين تتفاوض البلاد للخروج من الاتحاد الأوروبي ما يعقد عليها مهمتها.

من جانبها، تريد ماي تطبيق بريكسيت «واضح»، ما يعني الخروج من السوق الواحدة لاستعادة السيطرة على الهجرة.

ولا تزال نسبة الإسكتلنديين المؤيدين للاستقلال أقل من نسبة المؤيدين للاتحاد، لكنها بلغت أعلى نسبة تاريخياً، وهي 46%، وفقاً لدراسة نشرت نتائجها الأربعاء 15 آذار. وكان الاستفتاء السابق حول استقلال إسكتلندا في أيلول/ سبتمبر 2014 أيد البقاء داخل المملكة المتحدة بنسبة 55% من الأصوات.



الذي يفكر الاتحاد في مستقبله بعد قرار البريطانيين الخروج منه.

### بريطانيا تقرّر منع مسافري عدد من دول الشرق الأوسط إليها من حمل بعض الأجهزة

#### المسيرة - وكالات:

نقلت وكالة «رويترز» عن تقرير تلفزيوني أن بريطانيا ستحدو حدو واشنطن وتمنح المسافرين من بعض الدول الشرق أوسطية من نقل إلكترونيات في صالون الطائرة أثناء الرحلة إلى المملكة المتحدة.

وجاء في التقرير لقناة «سكاي نيوز»، نقلاً عن مصادر أمنية، أن تفاصيل الحظر البريطاني قد تكون مختلفة عن الحظر الأمريكي.

وجاء الحظر الجديد بقرار من وزارة الأمن القومي الأمريكية التي اشترطت وضع أي أجهزة إلكترونية حجمها أكبر من الهاتف المحمول باستثناء الأجهزة الطبية الضرورية للاستخدام على متن الطائرة، في قسم الأمتعة بالطائرة. ويشمل الحظر الأمريكي المسافرين من الأردن ومصر وتركيا والسعودية والإمارات والكويت والمغرب وقطر. وسيتم تطبيق القواعد الجديدة في مطارات عمان والقاهرة والكويت والدوحة وإسطنبول وأبوظبي والدار البيضاء والرياض وجدة. وأكدت معظم شركات الطيران المعنية التزامها بالمطالب الأمريكية.

#### المسيرة - وكالات:

أفاد متحدث باسم الحكومة البريطانية، أن حكومة بلاده ستطلق رسمياً عملية الانفصال عن الاتحاد الأوروبي «بريكسيت»، في 29 آذار/ مارس الجاري، وذلك عبر تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة.

وفي لقاء صحفي، قال المتحدث إن «الممثل الدائم للمملكة المتحدة في بروكسل، أبلغ الاتحاد الأوروبي أن بريطانيا ستفعل المادة 50 في 29 آذار الجاري»، وأضاف «نريد أن تبدأ المفاوضات بسرعة».

وحول الموضوع، قال الوزير المكلف بـ«بريكسيت» ديفيد ديفيس، إن البريطانيين اتخذوا في 23 حزيران/ يونيو «القرار التاريخي بمغادرة الاتحاد الأوروبي»، وأضاف أن «الحكومة ستطبق الأرياء المقبل هذا القرار، وستطلق رسمياً العملية لتفعيل المادة 50».

وبعدما تحدث عن «أهم مفاوضات لهذا البلد منذ جيل»، قال إن الحكومة «واضحة بشأن أهدافها: اتفاق يعمل لكل أمم وشعوب المملكة المتحدة وبالتأكيد لكل أوروبا، شراكة إيجابية جديدة بين المملكة المتحدة وأصدقائنا وحلفائنا داخل الاتحاد الأوروبي».

وفي بروكسل، أعلن متحدث باسم الاتحاد الأوروبي أن «كل شيء جاهز» لتفعيل المادة 50. وقال مارغريتييس سخيناس «إننا مستعدون لبدء المفاوضات». فيما غرد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك على «تويتر»، «خلال الساعات الـ 48 لتفعيل بريطانيا للمادة 50، سأستعرض الخطوط العريضة لبريكسيت للدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد».

ويفتح إطلاق عملية بريكسيت فترة المفاوضات للخروج من الاتحاد الأوروبي، التي ستستمر عامين كحد أقصى، وستبدأ العملية بعد 25 آذار، ذكرى معاهدة روما التي أسست المجموعة الأوروبية، في الوقت

القرآن الكريم يجعل من التبعية لأعداء الأمة من المستكبرين خروجاً عن الحق وزيفاً عن الهدى وخيانة للأمة، وإن أكبر معاناة تعانيها الأمة اليوم هي هذه التبعية التي مثلت حالة اختراق كبير ومؤذ ومخرب في داخل الأمة، ويجب أن تحذر منها الأمة، وأن تتحصن منها بالوعي.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي



## استراتيجية الله



مالك المداني

الشرط الحدودي يشنل بالكامل وانتهارات كبرى في صفوف العدو... نحن نشهد تأسيس مدرسة عسكرية هي الأولى من نوعها في هذا العصر.

إن أي خبر عسكري متابع للحرب اليمنية وسيبقى أحداثها يدرك تماماً أن ما يقوم به الجيش اليمني ولجانته الشعبية من انجازات متلاحقة، ظاهرة غير طبيعية وخارجة عن المألوف، كسرت قواعد الحرب المعروفة وغيّرت نتائج معطيات ثابتة بُنيت عليها كل العلوم العسكرية التي تدرّس وتعلم في مختلف أكاديميات العالم الحربية!

وأجزم يقيناً أن الخبراء وجزرالات الحرب الحقيقيين لا يتابعون هذه الحرب بغية بناء التحليلات والتوقعات وشرح الأحداث، كما جرت العادة!

إنما لدراساتها ومعرفة السرّ الخفي وراء فشل استراتيجياتهم وأسلحتهم بشتى أنواعها، لهذا نراهم يلصقون سبب الفشل والهزيمة كل مرة بالجيش السعودي، الذي لطالما نعتوه بالضعيف والعاجز وغير الكفوء، وفي المقابل نراهم يمتدحون ما يمتلكه من أسلحة وعتاد يصفونها بالأقوى والأفقت على الإطلاق!

البقية << ص 11

## متهات «المرتزقة» في نهم!

أحمد داوود

جبل ما أو تبة أو مرتفع معين، لكن الواقع عكس ذلك تماماً، إذا كيف لمرتزق البقاء في جبل يرفضه أو تبة تتأذى منه؟!.

الجميع يدرك أن هؤلاء لا تنقصهم قلة في العتاد أو في الجنود المحاربين أو عدم خبرة بتضاريس «نهم» وتفصيلها، هم يعرفونها جيداً، ويساندونهم في ذلك الطيران الذي لا يتوقف برهة عن قصف مواقع الجيش واللجان الشعبية وارتكاب المجازر بحق المدنيين، لكن ما ينقصهم هو التنظيم والتخطيط الجيد وعدم الغرور، فالتاريخ يعلمنا أن الغزاة وأعوانهم رجعوا خائبين وهم يحاولون احتلال صنعاء أو السيطرة عليها، حتى أولئك الذين تمكنوا من الدخول إليها واجهوا «الموت الأحمر» وتمنوا أنهم لم يفكروا بالدخول إليها، وأسألوا العثمانيين وأسألوا المصريين فهم وحدهم من اکتوى بنار اليمنيين، ونحن على يقين أن السعوديين والإماراتيين سيحكون للأجيال القادمة عن متهاتهم في محاولة السيطرة على صنعاء.

في الزامل الشعبي قال الشاعر من أول يوم: «صنعاء بعيدة.. الرياض أقرب»، والشاعر هنا لم يسرد أوهاماً، وإنما يتحدث عن تجارب آبائهم وأجداده القدامى وكيف قاتلوا الغزاة وهزمهم وعاشوا في مأمن عن كل محتل.

وخلال هذا العدوان الهجمي، قالها الشدادي ذات يوم إنه سيصل إلى صنعاء، لكن «روح الشدادي» صعدت إلى السماء دون تحقيق هذا الحلم، أفلا يعي هؤلاء أن كبيرهم لم يفلح في تحقيق حلمه؟، فلماذا الاستمرار في هذا الطيش والغباء؟

في البلاط الملكي لآل سعود، بات التذمر كبيراً للأسرة الحاكمة من عملاتها اليمنيين (إصلاحيين ومنتصحين)، وشوكة علي محسن الأحمر كسرت أكثر من مرة، ويات بتحاشي الوقوف أمام بن سلمان؛ لأنه يتلقى الإهانات والصفع، ومع ذلك يحاول الرجل تحقيق أي إنجاز يذكر لكن العاجز يصطدم بجبال وتضاريس نهم، ومقاتلين أشداء كأبطال الجيش واللجان الشعبية.

وعلى كل.. إذا ازداد حديث هؤلاء وهلأوا عن اقترابهم من صنعاء وتحقيق انتصارات في «نهم» ففق أنهم في مأزق، وأنهم في ساعاتهم الأخيرة.. والنصر سيحقق لأبطال الجيش واللجان، ومن «نهم» سيبزغ فجر الأبيض.



المرّة الأولى التي تحدت فيها «مرتزقة» العدوان عن الاقتراب من العاصمة صنعاء كانت أواخر ديسمبر 2015 وفي ذلك التاريخ قالوا إنهم على بعد 20 كم من العاصمة.

الآن يتحدثون من جديد، وبنفس اللغة، عن أمانى السيطرة على صنعاء والاقتراب من مطارها وأنه يفصلهم عنها مسافة 30 كيلو متراً، كما يقول متحدثهم عبده مجلي.

هل الأمر، له علاقة باستراتيجية «الحرب النفسية» وكسب المزيد من الولاء وانضمام صفوف القبائل إليهم، أم ماذا؟

ما يجب التأكيده عليه في هذه الجزئية أن مرتزقة العدوان منذ ذلك التاريخ باتوا في مستنقع كبير اسمه «نهم» لم يتمكنوا من الفك منه حتى اللحظة، وكلما حاولوا التقدم ازدادوا غرقاً في الوحل، وكأن جبال نهم وتضاريسها الوعرة ومنحدراتها الزلقة تريد تأديبهم إن فكروا في البقاء فيها.

الخبراء الماهرون في إدارة الحروب هم الذين يختارون مكان وزمان المعركة ويتحكمون في أدق تفاصيلها، وهو ما يجيده أبطال الجيش واللجان الشعبية بعكس أولئك المغمورين المنضويين في كنف ما يسمى «بالشرعية»، فمن يكسب المعركة هو القادر على استدرج الطرف الآخر إلى المكان الذي يختاره هو لإدارة الحرب والعكس، والملاحظ أن الجيش واللجان باستمرار يستدرجون المرتزقة إليهم، ثم يوجهون لهم الصفعات تلو الصفعات حتى تمتلأ وديان وجبال نهم بجثث هؤلاء.

في فن الحروب، لا مجال للهروب من أيّة معركة، لكن أولئك المرتزقة يفرون باستمرار، وفي المقابل أخلاقيات وقيم مثل لأبطال الجيش واللجان الشعبية، فهم لا يطلقون النار على هارب، ولا يضيقون الخناق على محاصر ويتركون له بين الفينة والأخرى ثغرة للهروب؛ لأنك إن أحكمت الحصار على عدوك دون أن تترك له ثغرة فقد يستأسد ويقاقل.

في الميدان أبطال الجيش واللجان كالنار في هجومهم وكالجبال في ثباتهم، لديهم مبادئ وأهداف ويتحركون وفق خطط وبرامج منظمة ولهذا فشل العدو إلى الآن في تجاوزهم وهزيمتهم.

في الإعلام، نعم يتحدث المرتزقة عن السيطرة على

## كلمة أخيرة

### مملكة الإجرام الأسود وزمن السقوط الثالث والأخير!

علي شرف المحطوري



نحو السقوط الثالث والأخير تسارع مملكة الإجرام الأسود خطاها، وتباشير العام الثالث من تاريخ هذه المواجهة الكبرى تؤكد أن مملكة الذهب الأسود ذاهبة إلى حتفها، والمسألة مسألة وقت، طال الزمان أو قصر، فيما الشعب اليمني سائر نحو النصر والفتح المبين.

وخلصاً عامين من المواجهة بالنسبة للشعب اليمني، صمود وثبات وصبر وجلد، وإيمان بالقضية يترسخ مع كل قطرة دم تسقط، وأفق سياسي واضح المعالم، ومثابرة وكفاح ونضال وجهاد على كافة الجبهات ومختلف الصعد، توجت بتشكيل المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني، وما كان ذلك ليكون لولا اليقين بأن زمام المبادرة في الميدان بيد الجيش واللجان الشعبية.

في مقابل ذلك، فما غرسته السعودية من جرائم تحصد ثماره حرب استنزاف لا تقوى على تحملها على المدى المتوسط، وأصبحت في حالة لا تحسد عليها، فلا هي التي تستطيع إيقاف الحرب، والقراء ليس بيدها من الأساس، ولا هي القادرة على مواصلة حرب مر منها عامان ارتدت على أمراء الرياض بالنكبات

البقية << ص 11

## بلسم

حميد رزق



يجعلهم ملوكاً إلى الأبد؟ وهل مثلاً مشيخة البحرين ملك مطلق لآل خليفة.. أو مشيخة قطر ملك مطلق لآل ثاني أو الإمارات لآل نهيان؟، لماذا لا تكون هناك حرية وديمقراطية وتداول للسلطة؟.. لو قمنا نحن اليمنيين بالتدخل في شؤون هذه البلدان وقدرنا شئ حرب عليهم من أجل تحديد شكل النظام الذي يجب أن يحكم هذه البلدان ألم يكن مثل هذا التصرف غريباً ومستنكراً وتدخلًا في شؤون الآخرين؟، فلماذا يجيزون لأنفسهم أن يشنوا عدواناً على اليمن من أجل فرض الحاكم الذي يريدونه هم؟!.. من خولهم أو أعطاهم الشرعية؟.. وما هي القيم التي يحملونها والمثال الجذاب الذي يمثلونه بين الناس حتى يشنوا عدواناً على شعب يمثل أقدم الحضارات في العالم؟!.

بعد عامين من العدوان أنا متفائل وبرغم الآلام والضريبة الكبيرة، لكن الله سبحانه وتعالى وضع في شعب الإيمان حكمته وسر تدبيره بالقوم الظالمين.

## حكمة الله وتدبيره

ويهلكون وهم دخلوا الحرب يؤمهم النجاة مثلما عمل فرعون حينما أصر على اقتحام البحر ولحاق موسى والمؤمنين معه كبراً وغطرسة فكانت النتيجة الغرق والهلاك وتحول إلى عبرة ونموذج للعالمين..

إن السلوك الفرعوني لآل سُعود لن يكون في نتيجته مغايراً لمصر الفرعون الأول، لا سيما وقد أسرفوا في إزافة الدماء وانتهاك كل الحرمات وإسقاط كل الاعتبارات الدينية والأخلاقية والإنسانية..

في السعودية نظام ملكي عمره مائة عام يتوارثه الأبناء عن الآباء، يولد الطفل أو الطفلة من آل سُعود ليُتوج أميراً وحاكماً، بدون أي مؤهل يميّزه عن خلق الله.. لا من حيث الجنس فهم بشر مثل الآخرين، ولا يوجد نصوص قرآنية، وإنما مصالح أمريكية هي التي تجعل من آل سُعود كمثل سلالة مقدسة، ويجب أن يكون حكم مناطق الحجاز وشبه الجزيرة العربية فيهم... هل هناك أي مؤهل أو امتياز دستوري أو قانوني أو أخلاقي أو شرعي

قبل عامين من الآن لم تكن السعودية طرفاً في حرب، ولا تشهّد مناطق عسير ونجران وجيزان أي مواجهات، ما يجعل السؤال المهم بعد عامين من العدوان: هل تحقق للسعودية أمنها، كما كانت تصبو؟، وهل أصلاً يشكّل اليمن تهديداً لها؟.. لقد أشعل النظام السعودي النار في محيطه، ووصل إلى عمقه، ومضت عامان وتحول الوهم إلى حقيقة، ولا يحتاج اليمنيون اليوم للوصول إلى الرياض ولا إلى جدة، حتى سقوط نظام آل سُعود، فيكفي أن تفشل السعودية في هزيمة الشعب اليمني؛ ليجعلها مهددة، وهذا ما يدركه آل سُعود أنفسهم، حيث تتمثل وريثهم في أن الفشل في حسم المعركة في اليمن يعني ارتداد الصراعات وانفجار التناقضات في الداخل السعودي.. وبالتالي فإني شخصياً أرى في الحماسة السعودية وانطلاق العدوان على اليمن حكمة إلهية ستكون نتائجها بما يثلج صدور المظلومين من خلال جرّ الظالمين إلى مواقف ومآزق ستتفاقم وتتعاظم إلى أن يجد الظالمون أنفسهم يغرقون

هدايا

طّق مع باقة هدايا للفوترة

200 دقيقة داخل الشبكة - 200 ميغا  
50 دقيقة للثابت - 50 رسالة

للإشتراك ارسل (هدايا) إلى 2000  
لمزيد من المعلومات ارسل (هدايا) إلى 123

- باقة أسبوعية  
- سعر الباقة 500 ريال لا يشمل الضريبة

YemenmobileYe1  
yemenmobile.com.ye

معنا .. اتصالك أسهل